صوت الصعاليك
صحيفة عراقية إخبارية إلكترونية
ثقافية سياسية مجتمعية ـ تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

تظن احزاب السلطة والاسلام السياسي الطائفية بأن الانتفاضة قد توقفت أو دخلت مرحلة الهدنة الابدية. من الناحية النظرية يبدو الامر كذلك، لكن من الناحية الموضوعية وطبقا لما يجري على ارض الواقع، لاتزال "الثورة" على حالها مستمرة حتى يومنا هذا والوقائع اليومية تؤكد ذلك. وربما اكثر نضجا وبمسؤولية اعتبارية وسياسية مستنيرة تجعلها تهدد النظام السياسي الطائفي برمته، سيما بعد نتائج الانتخابات الاخيرة، وهذا ما تخشاه المنظومة السياسية التوافقية في قادم الايام. فالانتفاضة التي اندلعت في تشرين الأول / أكتوبر 2019 في جميع المحافظات العراقية بما في ذلك في كردستان العراق لاتزال كالبركان مستمرة.
وبالعودة الى طبيعة الاحتجاجات العراقية التي انطلقت في 1 تشرين الأول / أكتوبر 2019 ، والمعروفة أيضا باسم (ثورة تشرين)، هي سلسلة من مظاهرات ومسيرات واعتصامات، وعصيان مدني أحيانا. تاريخها حدده شباب نشطاء مدنيون على وسائل التواصل الاجتماعي وامتد عبر محافظات العراق الوسطى والجنوبية، للاحتجاج على الفساد والبطالة وعدم كفاءة الخدمات العامة. إضافة إلى ذلك دعوتها لمواجهة النفوذ الخارجي (إيران، الولايات المتحدة الأمريكية) ومعارضته. ثم تصاعدت إلى مطالب كاسحة للإطاحة بالحكومة ووقف التدخل الإيراني في العراق. استخدمت الحكومة العراقية الماء الساخن ورذاذ الفلفل والغاز المسيل للدموع والأسلحة النارية، ضد المتظاهرين، مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى. توقفت الاحتجاجات في البداية في 8 أكتوبر، لكنها بدأت بقوة مرة أخرى في 25 أكتوبر 20. مما اضطر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الى تقديم استقالته في 29 تشرين الثاني (نوفمبر)، بعد رفض تعيين محافظ البصرة أسعد العيداني، الذي عينته كتلة البناء، وهي كتلة نيابية مدعومة من إيران، رئيساً للوزراء، ولن تتم الموافقة عليه من قبل المتظاهرين الذين يطالبون بإنهاء النظام السياسي الطائفي الذي اتسم منذ تسلمه السلطة من بعد إطاحة الولايات المتحدة بصدام حسين بالفساد والقمع والانقسامات الطائفية.
اذن، فالمشهد السياسي والامني والاداري والمجتمعي، على ما يبدو، سيبقى على حاله من أجل استئثار الاحزاب الطائفية بالسلطة باي ثمن. فما ان ينصب المتظاهرون السلميون خياما للاحتجاج في العديد من الساحات إلا والجماعات المسلحة تعتدي على المحتجين وتضرم النار في الخيام. وتقوم ما يسمى بـ "شرطة مكافحة الاضطرابات" والميليشيات المسلحة، وعلى رأسها الميليشيات الموالية لإيران، بالاعتداء على المتظاهرين وقتل واصابة العديد من بينهم أطفال أبرياء، ويتم القبض على المواطنين أو خطفهم، ولا زال مصير العديد من المختطفين مجهولا. وفي الزنزانات، يتعرض السجناء للإذلال والتعذيب وتجري العادة على عدم الاعلان عن المفقودين اوعن وفاتهم جراء التعذيب في السجون وسراديب الميليشيات. ويتم اغتيال النشطاء المعروفين، بما في ذلك النساء والصحفيين بسبب وقوفهم مع الانتفاضة وتغطية حيثياتها بموضوعية. وتتعرض العديد من العائلات للتهديد والضغط من قبل المسلحين لإجبار النشطاء على التخلي عن احتجاجاتهم. فيما الحكومة لا تزال تصرح بأنها ستحقق في جرائم القتل والأعمال التعسفية وستعاقب المسؤولين عنها. وعلى الرغم من أن الجناة معروفون، لم تتم محاسبة أي منهم. ولم تكن لدى الحكومة طريقة أفضل غير الوعود الفارغة التي تؤكد عجزها والتغطية على الجناة ومن ينتمي لاجهزة الدولة بصفتهم من أتباع احزاب النظام السياسي.
إن عراق ما بعد الانتخابات الاخيرة كما هو حاله ما قبلها، فنتيجة للأزمات التي تفتعلها الاحزاب الطائفية وتزمتها برفض نتائج الانتخابات، وبسبب التدخل الايراني في شؤونه الداخلية، أصبح "أكثر انقساما وضعفا"، لا بل مهددا بالانهيار على الرغم من أنه يحتفظ بقوات أمنية ضخمة إلا أنه غير قادر على حماية سكانه وأراضيه. اذ أن قدرة تلك القوات تتدهور بشكل رئيس لأسباب داخلية، من بينها اختراق الاحزاب والمليشيات الولائية لها وليس من حل في المستقبل المنظور!.

المحرر

آراء عراقية حرة

- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقـي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:
Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

ساهم معنا في نشر الحقيقة

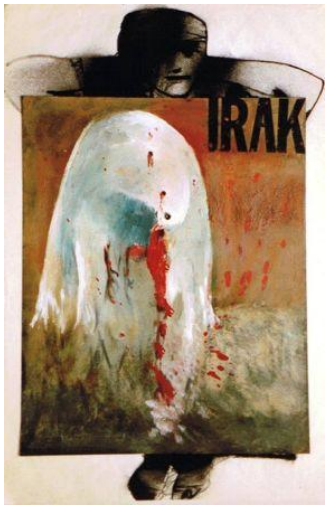

هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟. فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماءً ومعاني وألقابا لا مثيل لها في الدنيا.

كُن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الألكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 650 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في االمسار الإعلامي والوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على أخر، وحقوق الجميع يجب أن يرعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية ـ شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم ... كيف ومنذ متى؟
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من اجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي والجماهيري وحشد القوى من اجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ احتلال بلدهم عام 2003 ، لم يجلبوا الا الفشل والقتل والخراب، أن يتحدث بإسمهم أو يحاول الايقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة.!

إدارة الصحيفة:

تحرير..... **عصام الياسري**
رسوم..... **الفنان منصور البكري**
الشبكة..... **م. غيث عدنان**
تصميم..... دان ميديا *DAN media*

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومَن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

صيانة المعايير الإنسانية والتعليمية مهمة الدولة والمجتمع...

تشير الوقائع والاحداث إلى أن العراق هو حلقة الصراع الأكثر شهرة في العالم والأزمات الإنسانية والتعليمية المستفحلة الأقل شهرة او إثارة لاهتمام العالم الرسمي والاعلامي والمدني. وكما يبدو ان المجتمع الدولي لازال متأخراً او غير مكترث لاتخاذ موقف من المصائب التي تحل بالعراق والمجتمع العراقي وتسببت في اكبر نزوح في تاريخ الشرق الأوسط، بحسب أرقام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اذ يوجد الآن وفقا لدراسات نشرت مؤخرا، اكثر من مليون ونصف مليون نازح عراقي في الداخل و 2.5 مليون لاجئ موزعين في معظم دول العالم. وان أكثر من ثمانية ملايين عراقي يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، وحالة الوفيات بامراض السرطان بسبب التلوث الكيمياوي الذي خلفته الحروب زاد في السنوات الاربع الاخيرة بنسبة تقدر بعشرات الالاف من الاصابات اغلبها بين الاطفال وكبار السن.

وتتعرض الطبقة الفكرية وذوو الكفاءات التقنية في العراق لحملة ممنهجة ومستمرة من التخويف والاختطاف والابتزاز والقتل العشوائي والاغتيالات المستهدفة على ايدي مسؤولين امنيين ومنتسبي احزاب السلطة. وان جانبا غير معروف من المأساة هو التصفية المنهجية للأكاديميين العراقيين والكوادر العلمية، بالتوازي مع تدمير البنية التحتية التعليمية في العراق. وان القمع أدى إلى هجرة قسرية جماعية للطبقة الوسطى المتعلمة في العراق - المحرك الرئيسي للتقدم والتنمية في الدول الحديثة والنامية على حد سواء. مما أدى إلى انهيار الخدمات العامة بسبب طابعها الانتقائي، الامر الذي أنعكس على جميع قطاعات وطبقات المجتمع العراقي.

والمثير للاستغراب ان غالبية حالات استهداف الضحايا من الطبقة الوسطى يتم لاسباب سياسية او عقائدية على يد قتلة محترفين تلقوا الاوامر من جهات سياسية مجهولة. ويعتقد أن ما يقرب من 40 في المائة من الطبقة الوسطى في العراق قد فروا ما بين 2006 وعام 2020 إلى خارج البلاد، بسبب الاضطهاد الممنهج وليس لديهم رغبة في العودة. ولم يتم حتى الآن إجراء اي تحقيق لهذه الظاهرة من قبل السلطات العراقية.

وتشير التقارير الى ان عدد المعلمين في بغداد والمحافظات العراقية قد انخفض بنسبة كبيرة وأنه تم إحراق أو نهب أو تدمير العديد من مؤسسات التعليم العالي، وتم الإبلاغ عن اكثر من 32 الف هجمة عنيفة ضد المؤسسات التعليمية في العراق. وغادر العراق العديد من الكوادر الطبية والمتخصصة العاملة في مجال الصحة والتعليم.

لقد انهار نظام التعليم العراقي، الذي كان يوما ما واجهة للشرق الأوسط، واصبح واحد من كل خمسة عراقيين تتراوح أعمارهم بين 10 و 49 غير قادر على قراءة أو كتابة عبارة بسيطة تتعلق بالحياة اليومية. بينما يتفاخر اصحاب القرار بارتفاع الأمية إلى 40٪ على اقل تقدير وهي من بين أعلى المعدلات في المنطقة. فيما اعترفت وزارة التعليم العالي من ان أكثر من 10 آلاف موظف حكومي، من بينهم من هم على مستوى رفيع ، يعملون في دوائر مهمة وحساسة مثل مكتب رئيس الوزراء، ورئاسة الجمهورية والبرلمان قدموا شهادات "دكتوراه" جامعية مزورة. وأن 27 الف شهادة "دكتوراه" مزورة منحت لمدرسين وموظفين وضباط عراقيين من "معاهد" لبنانية غير معترف بها تم ضبطها مؤخرا.

الى جانب كل هذه التداعيات الخطيرة في اهم مناحي الحياة المجتمعية والحضارية والتي سينعكس أثرها السلبي على مستقبل العراق وتقدمه باعتبار "العلم" يصنع المستقبل. لم تتوقف الازمات الأمنية وجرائم القتل السياسي المنظم للكوادر العلمية والاكاديمية والثقافية والاعلامية . مثل هذه الظاهرة المريعة سوف لن تتوقف ما لم تتخذ اجراءات دولية بفتح تحقيق دولي مستقل على الفور خارج نطاق القضاء العراقي، للتحقيق في عمليات القتل وتخريب المنظومة العلمية المتخصصة في مجالي الصناعة والتكنولوجيا. ويجب أن يفحص هذا التحقيق أيضا مسألة تحديد من هو المسؤول عن هذا الوضع ونتائجه المدمرة بوضوح.

ان دوامة الصمت العالمي الإعلامي والشعبي، لما يحل بالأكاديميين والبنية التحتية التعليمية في العراق، وانتهاك حقوق الطلاب العراقيين وتطلعاتهم للعيش في عراق مستقل، ديمقراطي خالٍ من الهيمنة الأجنبية. وعدم النظربجدية في طلبات اللجوء للعراقيين والتعامل معهم بما يتعارض مع إرشادات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ورفض منح حق اللجوء للباحثين والطلبة العراقيين وترحيلهم. اصبح، اي الصمت، عاملا مشجعا للسلطات العراقية للتخلي عن التزاماتها وتشديد حملات عدم تسليط الضوء على محنة الأكاديميين والطلاب وهيئات التدريس العراقية وعدم توفير ضمانات لأمنهم حتى يتمكنوا من القيام بعملهم دون خوف أو تدخل حكومي، بل انتج ظواهر لوأد النتاج الفكري والعلمي والثقافي وتأصيل الجهل والتخلف..

** تؤكد المعلومات المتوفرة بأن الكثير من العلماء والاكاديميين والخبراء والصحفيين والطلبة العراقيين، لا يفضلون البقاء في بلدهم خوفا على حياتهم، وبسبب ظروف معيشتهم الحرجة للغاية والتي لا تتناسب مع موقعهم العلمي وتأمين لقمة العيش. قد لا تكون هذه الظاهرة مأساة العراقيين الوحيدة، لكنها بلا شك أشدها فتكا بالكرامة الوطنية للعراق.

تنويه...

تعتذر صحيفة الصعاليك عن نشر ما يردها من مواضيع مكتوبة عبر الموبايل ((الواتساب او الآيفون)) فقط المواد المكتوبة بنظام (الوورد) ومرسلة عبر المايل ستأخذ طريقها للنشر:

Saaleq21@gmail.com

فشل النظام الصحي والبيئي في العراق في معالجة إضطراب طيف التوحد

أ. د. محمد العبيدي

لمن لا يعرف منكم ما هو إضطراب طيف التوحد، ففي الحقيقة هو " وباء " لا تريد أن تعترف بانتشاره المؤسسات الصحية في جميع دول العالم، ومنها منظمة الصحة العالمية رغم وجود الدليل العلمي على ذلك. إنه يحصل في الأفراد في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن العرق أو الثقافة أو الخلفية الاقتصادية. فوفقًا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) الأمريكية، فإن التوحد يحدث في كثير من الأحيان في الأولاد أكثر من الفتيات، وبنسبة 4 إلى 1 من الذكور إلى الإناث، كما قدرت تلك المراكز في عام 2014 أن ما يقرب من طفل واحد من بين 59 طفلا مصابا بالتوحد. في حين أكدت دراسة علمية أخرى من نفس المراكز أن هناك طفل واحد مصاب بالتوحد من بين كل 36 طفلا يولدون في الولايات المتحدة الأمريكية سببه التطعيمات التي تعطى للأطفال، حيث إرتفعت الإصابات بالتوحد 277 ضعفا منذ عام 1977 ولغاية عام 2018، كما في الدراسة الموضحة في الرسم البياني المرفق.

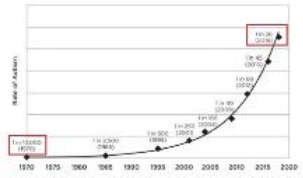

Figure 1.1. Change in the Rate of Autism Since 1970 (Up 277-fold). Data from Treffert et al., 1970; the Centers for Disease Control and Prevention.

المصيبة الكبرى هي أن العالم، من مشرقه لمغربه، لم يكف التحدث عن خطورة جائحة كورونا التي لم يصب بها 1 من كل 36 شخصا من بين سكان العالم كما يحدث للأطفال الذين يصابون بالتوحد في أمريكا على سبيل المثال (فما بالكم بالعدد في الدول الأخرى؟)، في حين أن العالم نهض للتخلص من هذه الجائحة ولكنه لا يهتم لـ "وباء " التوحد. إن خطورة هذا الإضطراب النفسي هي أن دول العالم لم تعر أي أهمية لمعرفة أسبابه الحقيقية لأجل العمل على التخلص منه باعتباره أكثر الأمراض و/أو الحالات النفسية الإجتماعية الصعبة حدوثا في العالم، علما أنه ثبت أن التسمم البيئي وبعض مكونات اللقاحات كالنانو ألمنيوم هي من أهم أسباب حدوثه.

لا بل أن الطامة الكبرى، أن المؤسسات الصحية المعنية في الدول العربية، والعراق على وجه الخصوص، لا تعرف لحد الآن كم هو عدد المصابين بالتوحد والمشاكل السلوكية النفسية الأخرى التي تصاحبه، في حين نرى تلك المؤسسات الصحية لا تعير إنتباها بل وتصرف أموالا هائلة على علاج أمراض أخرى وترك التوحد ينهش جسد العوائل التي لديها طفل/أطفال مصابون بالتوحد أو غيره من المشاكل المصاحبة له.

فلنتصور كيف وكم ستكون المشاكل كبيرة في هذه الدول حيث يولد طفل واحد مصاب بالتوحد من بين كل 36 طفلا يولدون، ناهيكم عن المشاكل السلوكية النفسية الصعبة الأخرى، مثل إضطرابات نقص الإنتباه وفرط الحركة ADHD وADD (اضطراب نقص الانتباه)، وقلة التركيز وصعوبة النطق والتعلم وغيرها من المشاكل الأخرى. هذه المشاكل ستعمل على تدمير المجتمعات بسبب كثرة المصابين بها سنة بعد أخرى وعدم وجود تخطيط مركزي علمي من المؤسسات الصحية في تلك الدول لكي تعمل على الحد من ظهور تلك الحالات وعلاج المصابين بها حاليا، رغم توفر آليات خاصة لعلاجها بشكل جيد ومؤثر، أنا واحد ممن إستعملها لعدة سنوات حيث أعطت نتائج باهرة غير متوقعة.

وكما هي حالة الطب التقليدي بعلاج أعراض المرض وليس سببه، فقد إنتشرت الآن في جميع الدول العربية ومن ضمنها العراق على وجه الخصوص مراكز تعني بـ "علاج التوحد" في حين أنها في الحقيقة مراكز ربحية فقط وتعني بعلاج الأعراض وليس الأسباب رغم توفر علاجات فعالة للتوحد وما يصاحبه من مشاكل سلوكية أخرى.

بمتابعتنا لهذه الحالات في العراق، وجدنا أنه من أكثر الدول العربية التي يتواجد فيها مصابون بالتوحد وكل ذلك سببه الإخلال بالنظام البيئي والسموم البيئية الكثيرة المنتشرة في العراق المعروفة أسبابها والتي تعرض ويتعرض لها مواطنوه من دون أي إصلاح جذري للنظام البيئي في العراق وأكبر دليل على ذلك هو عدم إمتثال مؤسسات الدولة كافة بتطبيق أحكام ومواد قانون حماية وتحسين وتحسين البيئة رقم 27 لسنة 2009 الذي بقي على الرفوف منذ إقراره من قبل البرلمان العراقي. كما أننا لم نجد أي مؤسسة صحية حكومية قد أولت هذا الإضطراب النفسي الخطير عند الأطفال أي إهتمام منها على الأطلاق، وتُرك الأطفال وعوائلهم يعانون الأمرين في إيجاد مركز مهني متخصص لعلاج أطفالهم، ولكنه لا يوجد في العراق لحد الآن، مع الأسف.

لهذا أصبح واجبا على السلطات الصحية في العراق وعلى من يهتم بهذا الموضوع الصحي والإنساني المهم التفكير في تأسيس مركز للإستشارات الغذائية والصحية وعلاج طيف التوحد والمشاكل السلوكية والمعرفية الأخرى عند الأطفال والكبار على حد سواء، ونحن لا مانع لدينا من إدارة مثل هكذا مركز لما لنا من خبرات لسنوات طويلة في هذا المجال في العديد من دول العالم المتحضر من أجل أطفال العراق الذين تخلت عنهم مؤسسات الدولة كافة لحد الآن.

وكان الله بعون أطفال التوحد وعوائلهم

من قتلني؟

أومرك تدين استعمال العنف والعنف المضاد وانتهاك حقوق الانسان...

تتابع اومرك بقلق بالغ انتهاكات القوى الامنية الكُردستانية للمواد الدستورية التي تكفل بحق التظاهر السلمي وحرية الراي والتعبير ، وتشجب وتستنكر كل الاساليب القمعية واي نوع من استعمال العنف والعنف المضاد...

كما وتطالب حكومة كردستان العراق في الأستجابة الفورية لمطالب المحتجين السلميين من طلبة الجامعات والمعاهد في اقليم كوردستان العراق وتجدد دعمها المستمر واللامحدود لحقوق المواطنين العراقيين في حق التظاهر السلمي والاحتجاج وتدين وترفض استخدام العنف الذي طال مجموعة من الطلبة والاعلاميين والذي يتناقض ولايتفق مع ماورد في الدستور ومخالف له .. هذا وتتواصل الاحتجاجات السلمية لطلبة الجامعات والمعاهد في جميع مدن اقليم كوردستان العراق لليوم الثالث مطالبين بتحسين اوضاعهم الاقتصادية وصرف المنح المالية المستقطعة عنهم منذ عام 2014 .. وقد حصلت اثناء الاحتجاجات مناوشات بين الطلبة وقوى الأمن والشرطة اثناء توجهم في المسيرة الى شارع سالم ومنعتهم من اجتياز خسرو خال حيث وجود مقرات الحزبين الكورديين (الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي) وقد اطلقت الشرطة وقوات الأمن الغاز المسيل للدموع كما واستخدمت القوات الأمنية المسدسات الكهربائية في تفريق المحتجين من الطلبة وعلى اثره جرح عدد من الطلبة وتم نقلهم الى المستشفى في الوقت الذي كان عناصر الشرطة باقتحام الحرم الجامعي . كما قامت بمنع الاعلاميين والصحفيين من تغطية الحدث واعتقال قسم منهم والعودة مرة اخرى..

كما وندين استخدام العنف ضد الصحفيين والتضييق عليهم باعتبارهم احد اعمدة النهج الديمقراطي المتمثل في حرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي والتجمع والتظاهر

كل التضامن مع شعبنا العراقي الكوردستاني في تحقيق حقوقه المشروعة في حياة آمنة مستقرة، لما به خير الجميع..

منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في العراق(اومرك) / المانيا
23/11/2021

خبير دستوري ينبه الى خطأ شائع بعد إعلان نتائج الانتخابات فما هو ؟!

أفصح الخبير الدستوري الدكتور (حسن الياسري) عن رأيه فيما تمَّ تداوله من مصطلحات بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2021، لافتاً إلى خطأ استخدام مصطلح "الكتل الفائزة والخاسرة" في الانتخابات البرلمانية.

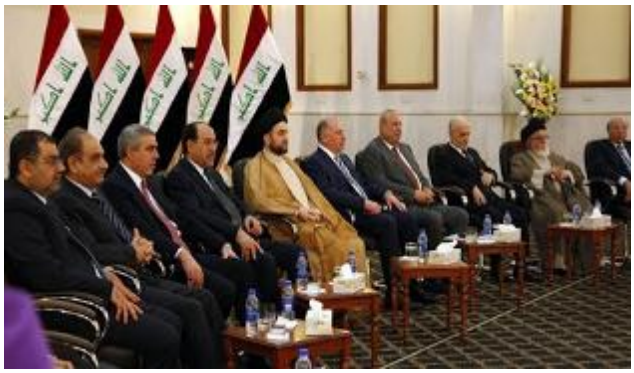

الياسري، وفي بيان له، أشار إلى أنه "لقد شاع في العراق بعد الانتخابات الأخيرة استعمالُ مُصطلح (الكتل الفائزة والخاسرة)، حتَّى وقع فيه الجميع، سياسيّين وبرلمانيين وإعلاميّين، وهو استعمالٌ خاطئٌ البتَّة"، موضحاً أن لمفهومي الفوز والخسارة معنى مغايراً حسب النظام السياسي وطبيعة الانتخابات.

ونبَّه إلى "أنَّ للخاسر مفهوماً مُختلفاً في كلٍّ من الانتخابات البرلمانيَّة والرئاسيَّة، ففي الانتخابات البرلمانيَّة الخاسرُ هو مَنْ لم يُحرِزْ أيَّ مقعدٍ في البرلمان، ما يعني أنَّ المُرشَّحين - مُستقلِّين وأحزاباً الذين حازوا مقعداً فأكثر - هم فائزون بالمُحصِّلة وليسوا خاسرين، غاية الأمر أنَّ هنالك كتلةً أكثراً عدداً وكتلاً أخرى تأتي بَعْدَها، وكلُّها كتلٌ فائزةٌ وليست خاسرةً !!

واختتم الياسري بيانه بالقول: "هذا بخلاف ما عليه الحالُ في الانتخابات الرئاسيَّة؛ لأنَّ فيها فائزاً واحداً سيكون الرئيس، وما عداه خاسرون مهما كانت أصواتهم! ".

وكانت المفوضية العليا للانتخابات قد أعلنت عن مجمل نتائج عملية الاقتراع التي أجريت في العاشر من تشرين الأول الماضي، إذ أفرزت تصدُّر كل من الكتلة الصدرية وتحالف تقدم والديمقراطي الكردستاني والقانون تلك النتائج.

العراق القادم حمامة ام غراب؟....

ابراهيم الزبيدي

يقول عضو لجنة التعليم النيابية، رياض المسعودي، إن عدد الشهادات المزورة بحدود 40 ألفاً في العراق منذ 2003 وحتى اليوم.

ومنظمة التعليم العالمي، وهي منظمة دولية لها مقر في بغداد، تؤكد أن عدداً من الوزراء والنواب وأصحاب الدرجات الخاصة تم توظيفهم بشهادات مزورة صادرة من جامعات معروفة أو غير معروفة، وتمتّعوا بامتيازات هذه الشهادات، رغم الكشف عن بطلانها.

والشهادة لله، لم يعرف العراقيون مثل هذه المنقصة إلا في أيام الغزو الأمريكي ووريثِه الاحتلال الإيراني، فقط لا غير.

فمنذ أيام الحكم الملكي، 1921، لم يعرف العراقيون وزيرا أو نائبا أو سفيراً ثبُتت إدانته بتزوير شهادته ثم بقي مطلق السراح.

فقد كان مجلس الخدمة العامة اختراعا عبقرياً حفظ للناس حقوقهم في الوظائف والرواتب، بجَعلِه الشهادةَ الدراسية المدقَّقة المصدَّقة المؤكدة، وحدَها، مقياسَه الثابت الوحيد في التوظيف والصرف من الخدمة. ولم يكن الملك أو رئيس الوزراء يتجاوز أحكامه الثابتة.

وحتى في عهود عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وأخيه عبد الرحمن كانت الشهادة المزورة عارا على حاملها ولا يُمكنه تمريرها على أحدٍ في الحكومة.

والاستثناءُ الوحيد، وفي نطاق ضيق، حدث في زمن صدام حسين الذي فضَّل الولاء على الكفاءة، في عدد من الحالات. وصدام نفسُه، مثلا، حصل في وقت متأخر على درجة جامعية عليا في القانون، كما حصل أخوه سبعاوي وولده عدي على الدكتوراه، مع التذكير بأنهم حصلوا عليها وهم أصحاب قوة وجبروت.

ومهما اختلفت مقاييسنا ومواقفنا وتحليلاتُنا حول العهد الملكي فلا يختلف كثيرون حول حقيقة أن دولته كانت نصف علمانية، ونصف ديمقراطية، ونصف عصرية، ولكنها كانت تخطو خطواتٍ متأنية، ولكنْ مبصرة، نحو الأفضل، بهدف الحفاظ على روح التآلف والتلاحم في المجتمع، وتكريس سلطة القضاء، واحترام القانون، وتوفير أقصى ما يمكن من خدمات وإمكانات لتحديث الشخصية العراقية، رغم شحة الموارد المالية والإمكانات الفنية المتوفرة، أيامَها.

وقليلون منا يستطيعون أن ينكروا أن العراق، كان في ظل الملكية، مجتمعا معقولا يعيش فيه الجميع، بالتساوي، في أمن وأمان، وفي تجاورٍ حميد وقبولٍ واقعي إلزامي بالآخر إلى حدٍ بعيد،

والسبب هو أن الحكم آنذاك لم يكن مغتصبا من طائفة دون أخرى، أو دين دون آخر، أو حزب دون حزب، ولم يكن وزراؤه ونوابه وقُضاته ومدراءُ مؤسساته وسفراؤه جهلاء ومزوّري شهادات، ومهربين، وأصحاب سوابق.
ولكن الانقلابيين الذين جاؤوا بعده لم يحافظوا على الأسس التي تعب في إرسائها. ولو فعلوا لكان الوطن العراقي عصياً على كل غزوٍ وعلى كل احتلال.

وبعد اغتيال الملك فيصل الثاني وقتل الزعيم عبد الكريم قاسم، واحتراق عبد السلام عارف، وطرد أحمد حسن البكر، وشنق صدام حسين، كان منتظرا أن يكون العراقيون قد وعوا هذه الدروس المدمِّرة، واقتنعوا بأن الأسلم والأكرم للجميع هو التعايش السلمي، وتقاسم السلطة، ومنع رجال الدين من التدخل في السياسة، وضمان الحريات، واحترام الدستور وسلطة القانون.ولكن الذي أثبتته الوقائع الدامية أنهم لم يريدوا ولا يريدون.

من تاريخ التعليم في العراق صورة لمدرسين مع طلبتهم في إحدى ثانويات بغداد عام 1938

والآن تعالوا نتفاهم. ماذا ينتظر الناس من أجيالٍ تربت على بلاوي الحروب والمؤامرات والانتفاضات والانقلابات العسكرية وحملات الانتقام التي كانت تحدث في أعقاب كل واحدٍ منها، من أيام المد الشيوعي 1959، إلى أيام المد البعثي 1963، فزمن عبد السلام عارف الطائفي، فأيام فدائيي صدام ومخابراته وتقارير البعثيين ضد البعثيين وحفلات الإعدام الجماعي المذاعة على شاشات التلفزيون، ثم حرب الثماني سنوات، فحرب الكويت، فالحصار، فالغزو الأمريكي، فالاحتلال الإيراني، ثم حكم السلاح المليشياوي وانتخابات شراء الصوت الواحد بنصف دجاجة أو خمس دولارات؟.

ومن المؤكد أن من المولودين في خيم النازحين، أو معسكرات المهجَّرين، أو ساحات التدريب العسكري، أو المسيرات الدينية المتواصلة، بعد عشر سنوات، أو عشرين سنة من الآن، سيخرج رئيس الجمهورية القادم ورئيس الوزراء والوزراء والمدراء والسفراء ورؤساء الجامعات والمدرسون والقضاة والقادة العسكريون والأمنيون.

أما المتشائمون فيتوقعون أن يولد، على أيدي هؤلاء، وطنٌ، مثلُهم، فاسدٌ حاقد جاحد يأخذ أهله إلى أسفل سافلين.

وأما المتفائلون فيرون أن من المحتمل أن يَخرج الحيُّ من الميت، فيعودَ الوطن، على أيدي هؤلاء، صالحا طبخته النقمة والمعانات والعذابات المرة والخرافة وأخلاقُها ومعتقداتها، فيقلب الأسود أبيض، والأحمر أخضر، ويملأ الأرض عدلاً بعد أن مُلئت جورا، وينقل أهله من عصر ختان المرأة وقتل المرتد وإرضاع الكبير إلى عصر المركبات الفضائية السيارة التي تمتهن السياحة بين الكواكب والنجوم.

ربما!!.

ولادة...

مراد سليمان علو

تَوَاق للحظة الولادة

من خاصرة الفجر

لذلك عاريا أنام

وبدلا من المخاض

أرى وطنا يغرق

حبيبة تهاجر

وصديقا يقتل

وتخلف وعدها الحياة

وتمرّ الأيام

وأموت قبل أن أولد.

مصطفى الكاظمي ليس "الأم تيريزا" * !

احسان جواد كاظم

ما صدر من بيان مقتضب عن اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان بقادة الأحزاب الإسلامية في " الإطار التنسيقي الشيعي " الخاسرة بالانتخابات والمتهمة بتدبير محاولة اغتيال رئيس الوزراء باستهداف مقر إقامته في المنطقة الخضراء بطائرات مسيرة "درون ", لم يكن مذيلاً بتواقيع المشاركين, وهذا يدلل على عدم استعداد أطراف اللقاء الالتزام ببنوده, بسبب وجود خلافات لا يمكن تجاوزها, استدعت اصداره ضرورات إعلامية .

هذا البيان دعا إلى الاتفاق على التهدئة ومتابعة قضية قتل متظاهري الأحزاب الخاسرة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة وكذلك بالنسبة لقصف مقر اقامته, قانونياً, ثم " البحث عن معالجات قانونية لأزمة نتائج الانتخابات غير الموضوعية "!!!

لقد كان التوقع الشعبي من رئيس الوزراء الكاظمي أن يمارس صلاحياته الدستورية بحزم في محاسبة الفاعلين لا الجلوس معهم, وكان امتعاض المواطنين من الأمر كبيرا كما تابعناه على مواقع التواصل الاجتماعي, وشكك البعض من غايات اللقاء وعودة " سليمة إلى عادتها القديمة " بتوافقات مشبوهة. والرأي الغالب كان يطالبه باستثمار هذا الهجوم الارهابي على, أولاً, المنصب الاعتباري السيادي لرئيس وزراء العراق وعلى أمنه الشخصي, ثانياً, لتحجيم دور المنفذين وتأديبهم.

يعرف عن شخصية السيد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالهدوء, والتأني وطول النفس ولا تتعامل برد الفعل, تذهب نحو حلحلة الإشكالات السياسية بالحوار والتفاوض. ولكني لا أعتقد بأنه سيتعامل مع محاولة الانقلاب بسماحة ووداعة " الأم تيريزا ", ويقبل باتفاق ساذج بالتهدئة على أساس " عفا الله عما سلف " مع جهات تتلبسهم الجريمة, محبس ,كما يقول المثل العراقي.

فمصطفى الكاظمي ليس كما عبد الكريم قاسم, فالأول يحاول أن يرسي دولة قانون ومواطنة, بينما الثاني كان يقرر بفردية الزعيم الأوحد باعتباره هو صاحب القوانين.

وقد كان ذهاب الكاظمي إلى مواجهتهم وجهاً لوجه بالحقائق, لا يخلو من شجاعة وتحدي, وهو متسلح بتعاطف شعبي كبير ورفض عالمي كاسح لمحاولة الاغتيال, حتى من جمهورية ايران الاسلامية الداعمة للميليشيات, على لسان العديد من قادتها, ومدعم ببيان صريح لمجلس الأمن الدولي يدين المحاولة عملية الهجوم ويساند العراق وحكومته ضد التهديدات الإرهابية ووجوب مكافحتها.

هل يا ترى سيضيع الكاظمي الفرصة التاريخية في استغلال شطط وطيش أعدائه لإدانتهم بعد أن وضعوا أنفسهم, طوعاً, في الزاوية الحرجة ؟

خرج اجتماع الإطار التنسيقي الشيعي بحضور الرئاسات الثلاث, ببيان بخمس نقاط, بدون توقيع, الأخطر فيها هو :

" البحث عن معالجات قانونية لأزمة نتائج الانتخابات غير الموضوعية ".

هذه الفقرة, لو أخذت طريقها للتنفيذ, وبموافقة هذه الرئاسات, لكانت بمثابة انقلاب ثانٍ على العملية الانتخابية والسياسية عامة ونسف لها بعد محاولة الانقلاب الأولى لتصفية رأس السلطة التنفيذية, رئيس الوزراء.

لا بد من التذكير بأن لقاء الإطار التنسيقي مع الرئاسات الثلاث وما تمخض عنه, كان بمعزل عن التيار الصدري الفائز الأول في الانتخابات البرلمانية الأخيرة, وهو رقم صعب, وقوة شعبية ومسلحة لا يمكن تجاوزه, لذا فإن الاتفاق من وراء ظهره, غير قابل للتنفيذ, لاسيما بمشاركة شخص رئيس الوزراء الكاظمي المدعوم صدرياً.

ولو افترضنا جدلاً, صدق أطراف الإطار الشيعي وبيانها, بلغته الجديدة التي تتحدث عن الركون للقانون في محاسبة مرتكبي الجرائم, فإن ذلك يعني نجاحاً باهراً لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في إخضاع الميليشيات واحزابها, اخيراً, لسلطة القانون والقضاء, وهو بذلك يكون قد حقق تطوراً جوهرياً في الواقع السياسي العراقي ولدولة المواطنة, لأنها لطالما اعتبرت نفسها كيانات مقدسة, فوق القانون ولا يمكن المساس بها وترفض التعامل معها بنفس مستوى التعامل القانوني الرسمي مع المواطنين الآخرين.

ولكن فرحتنا ما تمت ! بعد التهديدات الغاضبة لقادة الأحزاب الإسلامية الخاسرة في الانتخابات, بعد يوم من اللقاء, بمقاطعة العملية السياسية بأسرها وليس الاكتفاء بمعارضتها, والذي يعني نسف كل ما جاء به البيان, جملة وتفصيلاً, ويؤكد فشل اللقاء بين الرئاسات الثلاث وأحزاب الإطار الشيعي, والتوجه نحو الهاب الوضع وتأجيج الموقف.

عندها سيكون انتحارها السياسي خيار اليائس !!

- **الأم تيريزا - راهبة مسيحية من أصل ألباني كانت مثالاً للوداعة ونكران الذات ورائدة العمل الخيري.**

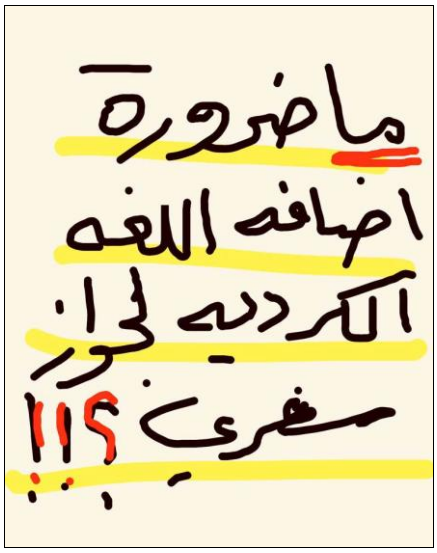

ساحة التظاهر والاعتصام بين تشرينيين..

حيدر الصراف

حين افترشت جموع المتظاهرين الغاضبين المطالبين بالحرية و الوطن و العيش المحترم الكريم وحين أمتلئت ساحات (التحرير) في بغداد والمحافظات بتلك الحشود الغفيرة و هي تنشد للوطن والشعب وتنادي بالتغيير والتحرير والأنعتاق من الأحتلال الأجنبي الظاهر منه والمخفي وقدم اؤلئك المنتفظون المئات من الضحايا والالاف من الجرحى برصاص الميليشيات العميلة التي استرخصت الدم العراقي ووجهت بنادق الغدر الى صدور ابناء (جلدتها) تنفيذاً لأوامر جاءت من خلف الحدود وطاعة (للولي الفقيه) هكذا كانت هبة تشرين التحررية وهكذا كانت وقفة الشموخ والتحدي البطولي الذي سطرته دماء اؤلئك الشباب وجراحاتهم وهم يتصدون بكل بسالة واقدام لأسلحة العملاء والخونة من فصائل الأحزاب العميلة المسلحة.

اما حين افترشت جموع (المتظاهرين) المطالبين بعودة الأحزاب الفاسدة وميليشياتها المسلحة الى الحكم من جديد من خلال التشكيك بنتائج الأنتخابات ونزاهتها وعلى الرغم من كل الأجراءات المشددة والمراقبين الدوليين والمحليين والأجهزة الألكترونية الدقيقة وغير القابلة للأختراق والتسلل الا ان الأصرار على التمسك بالحكم و السلطة وما تدره من مكاسب وارباح لا يمكن لهذه الأحزاب التنازل عن تلك المغانم حيث اعتبرت الدولة العراقية ومؤسساتها (غنيمة حرب) استولت عليها تلك الأحزاب وميليشياتها بوضع (اليد) حين مولت من تلك الأموال المنهوبة عشرات القنوات الفضائية التابعة لأحزاب السلطة ودفعت رواتب وأمتيازات جيوش الميليشيات التابعة لها وغيرها من الأنشطة غير المشروعة.

كانت حركة تشرين جماهيرية عفوية وكان المشاركون فيها وبالكاد يملكون أجرة النقل التي توصلهم الى ساحات التظاهر وخيم المعتصمين وكان المتبرعون من كرماء الناس هم من ينفق على تلك الجموع ويتكفل بأطعامهم وسد جوعهم في حين تجندت العديد من نساء التحرير في غسل و تنظيف ثياب المتظاهرين مجاناً دون مقابل دعماً في استمرار الزخم الشبابي التشريني واسناد قوة متصاعدة واعدة لم تكن لها اطماع في السلطة ولا احلام في الحكم الا ان مطالبهم كانت واضحة صريحة مدوية في محاولة مستميتة في انتزاع الأستقلال الوطني بعد ان احتل العراق من قبل (الحرس الثوري الأيراني) من خلال اذرعه (العراقية) وكانت فصائل (المقاومة) المسلحة رأس الحربة في ذلك الأحتلال الغاشم.

اما التشرينيين (الحاليين) المعتصمين امام بوابات (المنطقة الخضراء) فأن الأغلبية منهم والمطالبين بأعادة فرز الأصوات عسى ولعل ينالهم حظاً من اصوات مبعثرة هنا او هناك فأن (اعتصامهم) كان مدفوع الثمن مقدماً من مسكن (خيم) ومأكل وخدمات تنفق عليها الأحزاب المهزومة من الأموال التي دأبت على نهبها وسرقتها خلال تلك السنوات العجاف من سيطرتها على مقاليد الحكم والتمكن من مفاتيح خزينة الدولة العراقية والأستيلاء على مقدرات البلاد المالية من حصص النفط المهربة الى السطو على المنافذ الحدودية وسرقة ايراداتها الى الأستيلاء على املاك وعقارات الدولة بقوة السلاح و النفوذ.

الفرق بين (التشارنة) واضح وجلي فهؤلاء كانوا وما زالوا يقارعون النفوذ الأيراني المحتل في اغلب الأحزاب الشيعية وميليشياتها المسلحة والتي جعلت من العراق ساحة تصفية حسابات ايران مع امريكا في معارك و حروب يدفع الثمن الغالي فيها الشعب العراقي الذي لا ناقة له ولا مصلحة في ذلك النزاع المزمن وتارة أخرى تجعل هذه الميليشيات العميلة من العراق ميداناً ومنطلقاً في الهجوم على خصوم واعداء ايران في المنطقة وهم كثر الى جعل العراق ممراً ومعبراً الى (حزب الله اللبناني) وامداده بالمساعدات والمعونات الأيرانية ما جعل (أسرائيل) تشن العدوان تلو الآخر على فصائل (الحشد الشعبي) المتواجدة على الحدود العراقية السورية وتوقع فيها خسائر واصابات والدم العراقي هو المراق والأرواح العراقية هي التي تزهق فالفرق واسع و شاسع بين من باع الوطن وبين من حلم بوطن.

يوم بكيت على العراق ...

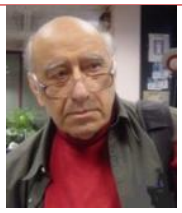

خالد القشطيني

لا أدري ما الذي أعطى العراقيين هذه الروح المتطرفة. هل التربة الغرينية؟ هل النفط الذي تسبح فيه؟ هل مياه دجلة والفرات؟ هل التفاوت الشديد في الحرارة بين الصيف والشتاء.. الليل والنهار؟ فلهذا التطرف جذور قديمة. سمعنا أنه عندما بنى عبد الملك بن مروان المسجد الأموي، جاء بعمال سخرة للعمل فيه. أمرهم بأن ينقل كل واحد منهم قطعة حجر للبناء. لاحظ أن واحدا منهم يقوم بنقل حجرين اثنين. تعجب من أمره فاستوقفه وسأله: من أي بلد أنت؟ قال أنا من العراق. قال: يا سبحان الله! أنتم يا أهل العراق تتطرفون حتى في عمل السخرة!

شكّل اليهود الجناح اليساري المتطرف في أيام العهد الملكي. أصبح الكثير منهم شيوعيين وماركسيين، تولى اثنان منهم قيادة الحزب الشيوعي، ودفعا الثمن بحياتهما. يهودا وساسون دلال. آل دلال من العوائل الغنية. لاحظ شرطي أن ساسون وهو في طريقه إلى المشنقة كان يلبس حذاء إسفنجيا غاليا. قال له: تدّعي بالشيوعية ولابس قندرة إسفنج؟! أجابه: ليش؟ هي الشيوعية بالقندرة أو بالراس؟

أعدموه، ورحلت أسرته مع بقية اليهود إلى إسرائيل. أصبح الأمر بيدهم هناك، فإذا بهم ينقلبون من التطرف اليساري إلى التطرف اليميني. إنهم يشكلون الآن عمدة حزب الليكود. حتى ذلك الماركسي القديم، ساسون صوميخ، وقف يدافع عن مجزرة غزة ويبررها.

كذا هو الأمر مع شيعة العراق، كانوا في أيام الخير يشكلون مع اليهود والكرد لحمة العمل اليساري. منهم تحدر جعفر الشبيبي ومحمد صالح بحر العلوم وجعفر أبو التمن والجواهري الذي كان يقسم بالثورة الحمراء والثوار (الثورة البلشفية). وتولى حسين الشبيبي سكرتارية الحزب الشيوعي وشنقوه.

التتمة ص 9

يوم بكيت على العراق

آل الأمر إلى أيديهم اليوم، وإذا بكل ذلك التطرف اليساري ينقلب إلى تطرف يميني. أصبحت الفتاوى الدينية مصدر السلطات، يستشيرها أولو الأمر في الصغيرة والكبيرة.

ترى على شاشات التلفزيون كل أولئك اللبراليين والماركسيين والوجوديين والملحدين يرفعون أذرعهم عاليا ويلطمون على صدورهم بحرقة وحماس. حتى سمعت أن أحد قادة الحزب الشيوعي ذهب إلى حج بيت الله الحرام. أين ذهبت كلمات كارل ماركس عن أفيون الشعوب؟

هنا في لندن، ذهبت لحضور حفلة للترحيب بفريق كرة القدم الفائز ببطولة آسيا. ذهبنا لنفرح بهم، وما أقل ما يفرحنا في العراق اليوم أي شيء. وقف اللاعبون على المنصة وأخذ الميكروفون أحد الشعراء وانطلق ينشد بكائية عن شهداء آل البيت.

دعاني أحد الأصدقاء لوليمة عشاء في بيته. عرفته في القديم يساريا متطرفا غارقا في الديالكتيكية والبروليتارية والداروينية. تناولنا العشاء وأكلنا التمن والسبزي وشربنا اللبن الشنينة. وإذا بأحد الحاضرين، أساتذة وأطباء وأكاديميين، يقف بيننا ويبدأ بصوت رخيم يرتل التعازي والمقاتل. لم تمضِ غير دقائق قليلة حتى وجدت سائر الحاضرين يطأطئون رؤوسهم ويدفنون وجوههم في أيديهم ويبدأون في البكاء. ولم تمر دقيقة أخرى حتى تدفقت الدموع من عيني، أنا أيضا، ورحت أشاركهم في البكاء.
بكيت وبكيت.

بكيت على العراق .

الخارجية الروسية تحمل بريطانيا مسؤولية تدفق المهاجرين وظهور تنظيم داعش

وقالت زاخاروفا ردا على تصريحات وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، التي حملت فيها روسيا المسؤولية عن أزمة المهاجرين على حدود بيلاروس، قالت إن "الغزو البريطاني للعراق الذي تم التخطيط له بعناية محكمة، ومشاركة 45 ألف جندي بريطاني في مساعدة الولايات المتحدة في احتلال هذا البلد، وقتل مواطنيه ونهب ثرواته، يجعل بريطانيا تتحمل مسؤولية تاريخية على ما تمخض عن ذلك من تدفقات للاجئين، وظهور داعش، والكوارث الإنسانية في هذا الجزء من العالم."
وأضافت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية في بيان على "تيليغرام": "بما أن لندن لم تتحمل مسؤولية جرائمها، فلا يحق لمسؤوليها إلقاء اللوم على أحد."
وفي وقت سابق، قالت وزيرة الخارجية البريطانية إن روسيا مسؤولة عن الوضع على الحدود البيلاروسية - البولندية، ودعت موسكو إلى "الضغط" على السلطات البيلاروسية لإنهاء الأزمة.
وتشهد الحدود بين بولندا وبيلاروس توترا منذ أسابيع، ازداد حدة في الأيام الأخيرة بعد تجمع آلاف المهاجرين هناك، بينهم عدد كبير من العراقيين، الذين يحاولون الدخول إلى بولندا ثم دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، وخاصة ألمانيا.

المحكمة الاتحادية تحسم عدم دستورية بعض مواد موازنة 2021

أحمد موسى جياد

استلمت صباح هذا اليوم رسالة الكترونية من ديوان الرقابة المالية الاتحادي الموقر اجابة على واشارة الى رسالتي التي بعثت بها الى الديوان المذكور بتاريخ 2 ايار 2021 بعنوان **"آن أوان الطعن بقانون الموازنة العامة الاتحادية2021 "**
وقد ورد في رسالة الديوان ان المحكمة الاتحادية قد حسمت بقرارها عدد (35/اتحادية/2021) في 2021/9/29 بعدم دستورية المواد (2/اولا/4م) و (2/اولا/8) و (12/ثانيا/ب) و (18/ثالثا/ب) و (50/أ) و (56/ثالثا)
انني اثمن عاليا جهود ديوان الرقابة المالية الاتحادي الموقر في متابعة الامر والتواصل المباشر بشأنه، ويجب ان يكون هذا التواصل محط كل التقدير والاحترام ومدعاة لاستمراريته خدمة للمصلحة العامة والوطنية.
كذلك اشكر وباعتزاز قرار المحكمة الاتحادية الموقرة لكونها الملجأ الاخير والوحيد لضمان تطبيق الدستور ورد ما يتعارض واحكامه سواء من قبل السلطة التشريعية او التنفيذية؛ وأملي بان تستمر المحكمة الموقرة بهذا الدور لما هو في مصلحة العراق الموحد.

اضافة الى ما تقدم اود ذكر الملاحظات التالية:
اولا: على حد علمي ومتابعتي للموضوع وفي ضوء قاعدة المعلومات بشأنه فقد قدمت وزارة النفط الى الامانه العامة لمجلس الوزراء اعتراضاتها على المواد التالية في قانون الموازنة :- (11/ثانيا/أ) ، المادة (34/جـ) ، المادة (56/اولا) ، المادة (56/ثالثا) ، المادة (30) .
كذلك قدمت محافظة واسط طعنا بالقانون يتعلق بتخصيص الموارد المالية للمحافظات.
وتشير المعلومات الى قيام اللجنة المالية في مجلس النواب (في دورته السابقة) بتقديم رد واعتراض على ما جاء في اعتراضات السلطة التنفيذية.
ثانيا: لقد حسمت المحكمة الاتحادية الموقرة بعدم دستورية مواد قانون الموازنة التالية: المواد (2/اولا/4م) و (2/اولا/8) و (12/ثانيا/ب) و (18/ثالثا/ب) و (50/أ) و (56/ثالثا)؛ وهذا يعني برد جميع الطعون التي قدمتها وزارة النفط باستثناء المادة (56/ثالثا)، مع ملاحظة عدم وجود الفقرة "4م" في المادة (2/اولا/) وربما لخطأ مطبعي وقد استفسرت عن ذلك وانتظر التوضيح؛
ثالثا: ونظرا لعدم وجود مجلس نواب في الوقت الحاضر فان عبء ومسؤولية الالتزام وتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية يقع على حكومة تسيير الاعمال الحالية لحين اكتمال تشكيل مجلس النواب الجديد واتخاذه الاجراءات التشريعية لتعديل قانون موازنة 2021 بما يتوافق مع قرار المحكمة الاتحادية والذي يعتبر نهائيا من الناحية الدستورية. كذلك على كل من الحكومة الجديدة ومجلس النواب الجديد الذين سيتشكلان في ضوء النتائج النهائية للانتخابات الاخيرة الالتزام بقرار المحكمة الاتحادية هذا عند اعداد مسودة قانون الميزانية للعام القادم 2022.
لمن يرغب بمتابعة ما يتعلق بهذا الامر ارى:
1. الاطلاع على قانون الموازنة العامة الاتحادية 2021 رقم 23 لسنة 2021 والذي نشر في جريدة الوقائع العراقية- عدد 4625 في 2021/4/12؛
2. الاطلاع على مداخلاتي حول الموضوع والمنشورة على صفحتي في المواقع الالكترونية المذكورة ادناه, والتي سبق ان ارسلتها مباشرة من خلال شبكتي للتواصل.

ارجو التفضل بنشر وتوزيع هذه المداخلة لتعميم العلم بالموضوع

استشارية التنمية والابحاث النرويج

طلبة العراق .. ماكنة الثورة التي عليها أن لا تهدأ

زكي رضا

الحراك الإجتماعي ليس ردّ فعل "عفوي" على سوء أوضاع إقتصادية وسياسية وإجتماعية في مجتمع ما فقط، بل هو بداية لمحاولة إعادة إصطفاف للقوى الإجتماعية المتضررة لتنظيم نفسها وتطوير أساليب نضالها من أجل مجتمع أكثر عدلا وحريّة. وما يُعرف بالحركات الإجتماعية الجديدة إنطلقت في فرنسا عام 1968 بما يُعرف بأحداث مايو/ آيار التي أجبرت شارل ديغول على الهروب من البلاد وقتها، وقد رافق تلك الإحتجاجات نشاطات شبابية عديدة كأنتشار الأغاني الثورية ومعارض الرسوم في الهواء الطلق وتنظيم شعارات تتواءم والوضع السياسي الإجتماعي وقتها، وما لبثت أن إنتقلت تلك الإحتجاجات الى مختلف بلدان العالم. ومن الجدير بالذكر أنّ أحداث مايو/ آيار تلك بدأت بمظاهرات طلابية قمعتها الشرطة الفرنسية بإستخدام القوّة المفرطة، ما دفع نقابات العمّال الى التظاهر مع الطلبة لتستمر التظاهرات بقوّة أشّد. وبغضّ النظر عن المآل التي آلت اليه تلك الحركة، الا أنّها كانت البداية لتغييرات إجتماعية جوهرية وقيام مفاهيم اكثر ثورية لمبادئ العدالة الإجتماعية في فرنسا على الرغم من فشلها في التغيير السياسي المنشود.

لقد لعب الطلبة دورا بارزا في حياة شعوبهم وأوطانهم في المنعطفات السياسية وأثناء الأزمات الإقتصادية والإجتماعية من خلال مشاركتهم الإحتجاجات الشعبية ضد الظلم والإضطهاد والفقر والتمييز، ومن أجل حلول منطقية ومقبولة لتلك الأزمات. فإقرار قانون الحقوق المدنية في امريكا مثلا، بدأها أربعة طلاب سود رفضوا مغادرة طاولة الغذاء الذي كان يُحرّم جلوس السود الى البيض في مطعم كليّة وولوورث في ولاية كارولينا الشمالية المعروفة بتاريخها العنصري تجاه السود والملونين، وقد شكّل هؤلاء الطلبة والذين أطلق عليهم لاحقا (شباب غرينسبورو الأربع) لجنة تحت إسم (لجنة تنسيق الطلاب السلمية)، والتي كانت سببا رئيسيا بنضالها الدؤوب في إنهاء الفصل العنصري بالولايات المتحدة الأمريكية.

لقد قاد الطلبة في جنوب افريقيا منذ العام 1970 – 1980 إنتفاضات وإعتصامات وتظاهرات طلابيّة جوبهت بالعنف الشديد الّا أنّها أفضت في النهاية الى وضع حد لنظام الفصل العنصري هناك أيضا، وتبقى ما يطلق عليها (الثورة المخملية) في براغ والتي قادها الطلبة بشكل سلمي كامل حتى بعد مواجهة قوات مكافحة الشغب لهم، من اكثر التجارب الطلّابية نجاحا في تغيير نظام سياسي ناهيك عن التغييرات الإجتماعية التي رافقت ذلك التغيير، وفي ربيع الطلبة الچيكي يقول الكاتب البريطاني تيموثي جاردن إنها "لم تكن ثورة عادية، كانت سريعة وغير عنيفة تماماً، وسعيدة، ومرحة، وواحدة من الثورات مكتملة النجاح التي قادتها حركة طلابية في التاريخ الحديث".

لم يختلف طلبة العراق عن غيرهم في العالم وهم يتقدمون صفوف قوى التغيير في مجتمعهم، بل يُمكن القول وبثقة من أنّهم تصدّروا نضالات شعبنا حتى أثناء الفترة العثمانية، عندما إنطلقت نشاطاتهم الطلابية عهد الوالي داوود باشا إثر إفتتاح مدرسة الصنائع عام 1896 . ومع بداية تأسيس الدولة العراقية كان للطلبة دورا كبيرا في الحياة السياسية العراقية وإن بشكل غير منظّم، فكان إضراب طلاب الإعدادية المركزية ببغداد عام 1926 باكورة إضرابات وتظاهرات وتنظيمات وإنتفاضات ووثبات طلابية، كان لها الأثر البليغ في تعزيز مواقع الطلبة في الحراك السياسي الإجتماعي العراقي حتّى العام 1967. ففي شباط من العام 1928 ساهم طلبة بغداد بفعالية كبيرة في تظاهرات وإحتجاجات ضد زيارة الصهيوني البريطاني الفريد موند التي نظمّها نادي التضامن، والذي كان قد قاد تظاهرة كبيرة في العام الذي قبله من أجل حريّة الصحافة. وإستمرّت التظاهرات والإضرابات الطلّابية في ثلاثينيات القرن الماضي تأييدا لمطالب الحركة الوطنية العراقية التي بدأت ملامحها تتضّح من خلال تأسيس أحزاب سياسية. وفي العام 1948 ساهم الطلبة في وثبة كانون وقدّموا عددا من الشهداء في سبيلها وسبيل تطلّعات شعبنا، ما أجبر السلطات حينها على الغاء معاهدة بورتسموث.

وأستمر النشاط الطلّابي بشكل مضطرد وأكثر تنظيميا بعد تأسيس أوّل تنظيم طلّابي وهو الإتحاد العام لطلبة العراق في العام 1948 إثر إنعقاد مؤتمره الأوّل في ساحة السباع ببغداد، وكان قد سبقه في خريف العام 1945 تشكيل التنظيم الطلّابي لطلبة دار المعلمين العالية. وفي العام 1952 تفجّرت إنتفاضة شعبنا بشرارة إضراب كليّة الصيدلة والتي ما لبث طلاب بقية الكليات والثانويات بالإنضمام اليها، ليسطرّوا وقتها ملحمة ثورية هزّت أركان السلطة الرجعية ما أجبرها على إنزال الجيش للشوارع لمواجهة الأقلام العراقية الشابّة المؤمنة بقضية شعبها ووطنها. وفي العام 1956 وبعد العدوان الثلاثي على مصر ساهم طلبة العراق مساهمة فعّالة في إنتفاضة عام 1956 . ويُعتبر عام 1967 آخر نشاط طلّابي ثوري منظّم بعد أن فازت قائمة إتحاد الطلبة العام بنسبة ثمانين بالمئة من أصوات الطلبة في الإنتخابات الطلابية، ما زرع الرعب في صفوف السلطة القمعية ودفعها لإلغاء الإنتخابات وملاحقة الطلبة الناشطين. أمّا في عهد البعث فأنّ الحركة الطلابية شهدت تراجعا كبيرا بسبب رفض البعث أي نشاط طلابي وحصره بإتحاده الطلابي المسخ.

إستمر غياب ذوي الياقات البيض عن الساحة السياسية الإجتماعية بعد غيابهم الإجباري حتى تشرين عام 2019 ، حينما كانت إنتفاضة شعبنا البطلة تسطّر المآثر وهي تواجه القنابل الدخّانية ورصاص قناصّي ولي الفقيه وعملاءه بصدور عارية ولتقدم في سبيل تطلعات شعبنا وخلاصه من سلطة المحاصصة الطائفية القومية مئات الشهداء والجرحى والمعاقين. حينها خرج سيل الطلبة الهادر لإعطاء زخم أكبر لإنتفاضة تشرين ومتذكرا الأجيال التي سبقته وهم يخوضون سوح النضال الوطني بلا هوادة، وكانت أيّام خروجهم عرسا وطنيا وأملا في غد أجمل لعراقنا وشعبنا، وبنفس الوقت كانوا كابوسا يجثم على صدور السلطة وميليشياتها.

لفترات طويلة كان هناك تنسيق بين إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية وإتحاد طلبة كوردستان في مواجهة إتحاد السلطة البعثية الطلابي، واليوم وعلى الرغم من عدم مشاركة الطلبة الكورد بشكل فاعل في تظاهرات زملائهم الطلبة أثناء إنتفاضة تشرين الباسلة، فأنّ الوقوف الى جانب طلبة كوردستان

التتمة في ص 11

طلبة العراق .. ماكنة الثورة التي عليها أن لا تهدأ

العراق وهم يواجهون قمع السلطة العائلية الطالبانية هو جزء من نضال الطلبة العراقيين، خصوصا وأنّ الطلبة وجماهير شعبنا الكوردي يعانون كما يعاني الطلبة وجماهير شعبنا في كل ارجاء العراق من فساد وقمع وفقر وبطالة. على طلبة العراق وكردستان العراق أن يعملوا اليوم على تشكيل لجان تنسيق سلمية تمتد الى كل مدن وأقضية العراق وكوردستان العراق للتشاور المستمر، من أجل توحيد الخطاب المطلبي وتحويله الى مطالب سياسية تبدأ وتنتهي بقبر نظام المحاصصة الطائفية القومية الفاسد والمجرم.

أنّ التغيير المنشود للأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية أكبر بكثير ممّا تتحمله الحركة الإحتجاجية الطلابية لوحدها، لذا فعليهم علاوة على التنسيق فيما بينهم على مستوى البلاد بأكملها، فتح قنوات إتصال مع القوى الديموقراطية الوطنية والكوردستانية صاحبة المصلحة الحقيقية والبرامج السياسية القادرة على إنقاذ البلاد من وحش سلطات الفساد في الإقليم والعراق بشكل عام. أنّ مهمّة إنقاذ وطننا وشعبنا هي من مهام الفئات الإجتماعية الأكثر وعيا في المجتمع، والطلبة هم رأس حربة هذه الفئات كونها أكثرها وعيا، بعد إنحسار دور العمال والفلاحين نتيجة إنهيار منظماتهم النقابية، وهيمنة حكم الطوائف والعوائل على القرار السياسي العراقي والكوردستاني، ومصادرة الوعي من قبل المؤسسات والأحزاب الدينية.

"الديمقراطية ليست استفتاءً بالأغلبية.. لو استفتى الأمريكيون لظل السود عبيدًا" . مارتين لوثر كينغ

رسالة اياد علاوي الى الرئيس الأمريكي جو بايدن ..

بعث اياد علاوي، يوم السبت 13- نوفمبر-2021، رسالة الى الرئيس الامريكي جو بايدن تخص تطورات الوضع على الساحتين المحلية والاقليمية.. تعيد الصعاليك نشرها للفائدة العامة، والاطلاع على ما ورد فيها من مضامين تؤكد ما اقترف "حكام الصدفة" من جرائم بحق العراق والعراقيين!.

اوضح علاوي في رسالته ان "هناك اضطرابات خطيرة تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم بأسره، وهو ما يتطلب تحليلاً فورياً وموضوعياً ويدعونا لاجراء مراجعة شاملة لتلك الاوضاع".

واكد علاوي انه " في عام 2003، وبعد الاطاحة بنظام صدام تم اتخاذ قرارات غير حكيمة حيث أدت السياسات المتبعة آنذاك بالاضافة الى حل المؤسسات الحكومية وتسييس قانون اجتثاث البعث الى نشوء الطائفية المقيتة التي انجبت عملية سياسية سيئة للغاية وفي العام 2010، كانت هناك فرصة ثمينة عندما اتحد العراقيون سوياً لانقاذ البلاد وتم اختيار ائتلاف العراقية الذي فاز في الانتخابات التشريعية ولكن تم حرمانه من حقه في تشكيل الحكومة الجديدة، عندما حدث التفاف على إرادة الشعب قوض الديمقراطية الوليدة حديثاً في العراق".

وتابع قائلاً " نحن نعرف بعضنا منذ اكثر من ثلاثين عاماً، وكنا دائماً صريحين للغاية مع بعضنا البعض، منذ الوقت الذي كنت انت فيه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي وكنت انا في المعارضة العراقية".

واشارعلاوي بحسب الرسالة الى ان" العراق وبالرغم من كونه يمثل جزءاً صغيراً من التحدي العالمي الحالي، الا انه يعد نقطة الوميض لمنطقة آسيا وغيرها وله تأثير كبير على الامن والاستقرار في العالم، لذا فهو يحتاج الى معالجات خاصة، مبيّنا في الوقت ذاته انه من المهم والضروري للولايات المتحدة الامريكية ان تستعيد مصداقيتها والحفاظ على مكانتها القيادية العالمية بعد ان اضر خروجها من المنطقة ومن افغانستان والدمار الذي تسببته في العراق بمفهومها كحليف موثوق به".

كما بيّن علاوي ان "ارسال مبعوثين موثوقين للمنطقة من شأنه ان يدعم امكانية تحقيق حوكمة فعالة وجيدة في العراق والمنطقة وتكون قادرة على استعادة الثقة في العملية الانتخابية وزيادة اقبال الناخبين على المشاركة بشكل واسع".

واختتم رسالته بالقول "من الحكمة ان يتم دعم التعديلات الدستورية التي تتضمن فقرات حقوق الانسان وحقوق المواطن الاساسية فضلاً عن مبادئ تعزيز الحوكمة الرشيدة وتشريع القوانين اللازمة مثل قانون تقاسم عائدات النفط والغاز".

ما مات أبو سامر *

خالد الحلّي

قالوا ماتَ و لكنّي
مازلتُ أكَذِّبُ ما سَمِعَت أُذُني
فأبو سامرْ
حيٌّ و سيبقى
يفتحُ للمستقبلِ أفقا
بالخالدِ من أسمى الأفكارْ
من أجل سعادةِ شعبٍ
يحيا في وطنٍ حرٍ
من أجلِ حياةٍ أجملْ
للحاضر و المستقبلْ
أمضى عمراً
منخرطاً في درب نضالٍ وطنيٍّ وضّاءْ
تزهو سيرتُهُ
بعطاءٍ نادرْ
و بذكرٍ عاطرْ
أسألُ نفسي
و أنا في غَمْرةِ حزني
هل حقاً ماتْ ؟
و أكذّبُ ظنّي
ما ماتَ ابو سامرَ
كلاّ
لا يُمكِنُ أنْ يَخْبو ما أوقدهُ من أنوارْ
لا يُمكِنُ أنْ تَخْمُدَ
جذوةُ ما قدّمهُ من أفكارْ

الراحل د. كاظم حبيب / رسم الفنان التشكيلي منصور البكري الذي غادرنا قبل ايام

* كتبت بعد سماع نبأ رحيل الدكتور كاظم حبيب في الثلاثين من شهر آب 2021 ولم تنشر. **خالد الحلي**

العراقيون ما بين تجاذبات الاحزاب وواقعهم المنهار!.

عصام الياسري

ليس جديدا او غريبا ان تتجاذب مواقف الاحزاب والقوى سواء في السلطة او خارجها حول العديد من القضايا كواقع حال مفروض لحماية مصالحها العقائدية والذاتية، دون ان تتدارك هموم المواطن ومصالح الوطن ومجتمعاته التي باتت على حافة الهاوية. ويبدو ان التغيير الطارىء في مواقف الاطراف الاقليمية والدولية خاصة إيران والولايات المتحدة الامريكية، جعل القوى العراقية المتصارعة على السلطة وفقا لما افرزته النتائج الانتخابية حاد المظاهر وغير محسوب العواقب. فيما القضايا المجتمعية التي افرزتها "إنتفاضة تشرين" وطالبت بوضع حلول جذرية لها، بقيت عالقة، بل تجري محاولات لجرفها نحو غياهب النسيان. والعراقيون على ما يبدو، في ظل هذه الازمات المفتعلة، وانقسامهم المجتمعي والسياسي، غير قادرين لوحدهم على التغيير ووضع حد لمعاناتهم ومعاناة بلدهم ما لم تتكون لديهم القناعة والموقف الوطني "الجمعي" لتحمل المسؤولية الاخلاقية لكسح هذه الطبقة المافيوية المتجذرة في مؤسسات الدولة والسلطة عن المشهد السياسي.. السؤال: من ذا الذي يستطيع تحريك الطبقة الصامتة منذ ثمانية عشر عاما لتقوم بتغيير هذا الواقع المرير وهي بموقفها السلبي هذا منحت الفاسدين فرصة الهيمنة على البلد ومصالح شعبه بالكامل؟.

أكثر من شهر ونصف مضى على اجراء الانتخابات وصولة فرسان "الاطار التنسيقي الذي تشكل مؤخرا لاغراض فئوية" من مواقعه، يهدد ويتمرد ويحرض على انتزاع ما ليس له فيه من حق من جبة "القضاء" بالقوة. وهو ما لا يمكن ان يتأتى حتى اذا ما انتزع القانون بعضا من النتائج التي حصل عليها المستقلون لصالحه.. الغريب في الامر ان هذه القوى لم تكن في الانتخابات السابقة 2010 ، 2014 و 2018 ، تسمح لنفسها بالتنازل للاخرين ورفضت كل الطعون التي شككت بنزاهة الانتخابات معتبرة نتائجها سليمة رغم انها تعلم علم اليقين بانها مزورة..

من جانبه اكد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر التزامه باحترام نتائج الانتخابات وتصميمه على تشكيل "حكومة أغلبية وطنية" لا حكومة توافقية، كما ينص الدستور على ان "الكتلة الحائزة على أكثر المقاعد وليس الاصوات" هي من تقوم بتشكيل الحكومة. بمعنى آخر حكومة مسؤولة تقوم بإدارة الدولة وشؤونها لاربع سنوات، ومعارضة تراقب عملها كما هو متعارف عليه في دول العالم ومنها الدول الجارة للعراق وليس على طريقة دولة القانون عندما فاز علاوي بانتخابات 2010 سحبتها منه تحت ضغط طائفي. ودعا الصدر الى رفض أي تدخل أجنبي في شأن الانتخابات، بما في ذلك إيران. كما طالب بحل الحشد وحصر سلاحه بيد الدولة، وتوجه للاطراف الراغبة للمشاركة في الحكومة ان تنظف صفوفها من الفاسدين وحل ميليشياتها المسلحة واعلان ولائها للعراق ارضا وشعبا.

مع الاعلان بحسب النتائج الأولية لمفوضية الانتخابات عن فوز تيار الصدر في الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت في العراق نتيجة الغضب على نطاق واسع ضد كبار السياسيين واتهامهم بالفساد والثراء على حساب الشعب والوطن، وتحول ذلك الغضب الى احتجاجات حاشدة في تشرين 2019 أطاحت بحكومة عبد المهدي آنذاك. حاليا أقدمت احزاب الاسلام السياسي الشيعية على تشكيل منظومة جديدة سميت "بالاطار التنسيقي" لمواجهة الصدر الداعية الشعبوي لتياره. اضطره ذلك للتفاوض مع الاحزاب الكردية والسنية "البرزاني والحلبوسي" لتشكيل حكومة اغلبية وطنية معهم، انتهت دون نتائج إيجابية، تحسب لصالح الصدر كما يقول المثل الدارج: رب ضارة نافعة.

فشل محاداثات الصدر في رايي أنقذه من مآخذ ومناكفات سياسية وعقائدية ومجتمعية ووطنية لا ترحم. اذ ان مسالة التحالف مع الاكراد والسنة امر غير منطقي، اذ ان مصالحهم لا يمكن ان تستقر الا وفق نظام المحاصصة التوافقية، كما انهما سيشكلان في التحالف مع الصدر ان تحقق اغلبية قادرة على الابتزاز لتحقيق مصالحهم المناطقية والعقائدية دون غيرهم، وهو ما كان يغفله الصدر بالتأكيد.

ثم ان الطرفين، الحلبوسي والبرزاني، لا تهمهم مصالح العراقيين بقدر ما تهمهم مصالحهم الفئوية والحزبية على حساب الدولة العراقية ومساحاتها الجيوديموغرافية والاقتصادية، الامر الذي سيجعل الصدر عرضة للحرج الشعبي، ولن تنتهي الا بقضمهم الاتفاق عمدا، دون قطرة حياء كما هو معروف عنهم. وتجدر الاشارة الى ان رفض البرزاني والحلبوسي للاتفاق بحجة ان على الاطراف الشيعية ان تتوحد وتتفق فيما بينها على ترشيح من تراه مناسبا لتشكيل الوزارة، ما هو الا مناورة لحصاد مزيد من الحقوق والمكاسب والامتيازات.

تنظيف الفساد مثل تنظيف الدرج يبدأ من الأعلى نزولاً للأسفل

ما ينبغي على الصدر القيام به ان كان جادا في نقل المشهد السياسي والمجتمعي نحو الافضل. بعد ان اتجه الوضع العام برمته نتيجة موقف جميع الاطراف سيما الشيعية من نتائج الانتخابات، نحو الانسداد السياسي على الرغم من الضغوط الايرانية عليهم لتفادي السقوط في المستنقع. ومن ثم تصريحه في 24 تشرين الثاني لحل أزمة تشكيل الحكومة بالقول (اما يشكل الآخرون "حكومة أغلبية وطنية" ويذهب تياره الى المعارضة، او يشكل هو "حكومة اغلبية وطنية"، وتذهب الاحزاب الاخرى لتشكيل معارضة برلمانية، مؤكدا غير ذلك لن يحصل، ولن تعود لعبة الدكاكين الى سابق عهدها!)..

وبغض النظر عن موقفنا من أحزاب الاسلام السياسي ونوايا السيد، أقول اذا ما أصر الصدر بثبات على هذا الموقف الوطني في ظل ظروف تفتقر إلى اجواء سلمية تسمح لكتلته النيابية الفائزة انجاز مهام العملية الانتخابية، فانه سيضع الجبهة الكردية ـ السنية من جهة، وتحالف الاطار التنسيقي ـ الشيعي من جهة اخرى امام معادلة مربكة جديدة، تُسقط كل ما لديها من خطط غير معلنة للبقاء في السلطة، كما وتحرجها لمواقفها الفئوية التي تتعارض مع مصالح الشعب والبلد امام المجتمع العراقي والدولي. وسيفضي الى جملة احتمالات من شانها ان تؤسس لصراع سياسي سلمي لتداول السلطة وانقاذ البلد، أو تتحول المناكفات السياسية التي ادت وتؤدي الى تعطيل الحياة المدنية والادارية والاقتصادية والامنية، الى غضب شعبي، يعود من جديد للمطالبة باجراء انتخابات جديدة رديفة للسابقة. ستؤدي الى مشاركة نوعية واسعة لمن قاطعوا في المرة السابقة، لادراكهم بانها لن تغير الوضع في العراق بشكل جوهري، ولانعدام الثقة في السياسة وتدني الإقبال إلى مستوى قياسي شكل علامة واضحة على إحباط الكثير من العراقيين من الوضع السياسي في بلادهم.

التتمة ص 13

عراقيون ما بين تجاذبات

اذن اذا ما توفرت الارادة المخلصة لاجراء انتخابات نزيهة ومنضبطة اداريا وامنيا على غرار تجربة الانتخابات السابقة، فانه لمن المؤكد ان تكون مشاركة من يتوقون لنظام حكم يسوده القانون والعدل والمساواة واسعة بالشكل الذي يسمح لهم لعب دور فعال في الحياة العامة على المستوى الاداري والسياسي والاقتصادي مستقبلا، بعيدا عن اي تدخل اجنبي في شؤون بلادهم. والاهم، اجراء مراجعة شاملة للاوضاع العراقية وإعادة النظر ببنود الدستور والقوانين المتعلقة بالاحزاب والانتخابات واللجان، وتصحيح كل ما نتج عن الحكومات الطائفية السابقة التي هيمنت على مؤسسات الدولة وجعلتها مؤسسات تابعة لاحزابها وعوائلها، كذلك محاربة الفساد وتقديم كل الفاسدين للقضاء وانهاء ماضي العراق الدموي.

أيام زمان ايام الصدق والوفاء.. مالذي حلّ بها اليوم؟.

زهير الياسري

الشركة العامة للصناعات الميكانيكية ـ عملاقة الصناعات الثقيلة ، اكبر شركة في الشرق الوسط ، واول شركة تحوي كل العمليات الميكانيكية ، وبتصنيع محلي وصل ١٠٠٪ للالات الزراعية ومعدات الارواء ، و٤٥٪، في صناعة الجرار ، و٢٥٪ في صناعة الحاصدات ، ومصنعة جسور العبور للهندسة العسكرية ١٠٠٪، وام السباكة والطرق والكبس الثقيل ، وصانعة شاصي الشاحنات واللولودرات ٦٠ طن ١٠٠٪ ، وصانعة الادوات الاحتياطية الثقيلة والدقيقة ، وولادة حطين والشركة العامة لصناعة السيارات ، ومدرسة تخرج جيل كبير من الفنيين والمهندسين وعشرات المدراء العامون ،،، تصبح ما بين ليلة ظلماء وضحاها مصنع تابع الى الشركة العامة لصناعة السيارات وبدون مبرر ، بدلا من اعادة تشغيلها بطاقتها التصميمية ، عشرة الاف جرار ، واكثر من خمسين الف الة زراعية وعربة قلابة ، ومعدات الري بالرش والتنقيط ، ومسبوكات الدولة ، ووو

واسفاه ،،

كم نشتاق الى ايام العمل وخدمة العراق ... عندما نبتسم ونحن نؤدي اشرف دور في النزاهة والصدق والوفاء ، عندما ننام ونحن نفكر كم مشكلة تم حلها وكم منتوج قد نجح وكم فقرة في التطوير والتدريب قد انجزت ، كم مشاركة في تصنيع المعدات والاجزاء الاحتياطية لاعمار العراق ، كم حققنا من الانتاجية ومقدار الارباح وماهو الحافز الذي سيستلمه المنتسبون الابطال ، وكم عائلة ستفرح بنجاح ناسها في تحقيق هذا النجاح ،،، الصناعة ومنتجاتها والعاملين وابداعاتهم والفرح والمتعة عند النجاح وتحقيق الخطة ،،، في عام ٢٠٠١ مديرا عاما لشركة بدر العامة العزيزة ... تحية لاخواني وابنائي منتسبيها الابطال،،،،

طوبا لمن ختمَ الاعمال بالأفضل
وصيَّر النفس نحو الخير في العملِ
سيراً حثيثاً للعلى قدماً
حتى رقى في سموٍ ليس في زللِ

** الشاعر عبد السادة الفيداوي

رأس الثور المجنح الذي تسبب بإعدام وإسقاط 11 رأس

في اواخر التسعينيات ، تعرض الثور المجنح وهو احد أضخم المنحوتات في النمرود عاصمة نينوى للقطع من قبل مهربي الآثار لغرض نقله إلى تركيا لبيعه هناك.

اذ قامت مجموعة من ضعاف النفوس بتقطيع الرأس الضخم للثور المجنح باستخدام المنشار الى 11 قطعة على عدد أفراد العصابة ليتسنى لكل واحد منهم حمل قطعة و تهريبها الى تركيا بنفسه لتسهيل عملية التهريب حيث وُعدوا بأن يحصلوا على ملايين الدولارات بعد ان يوصلوه الى تركيا ، ولكن الاجهزة الامنية في حينها حصلت على معلومات مسبقة عن عملية التهريب حيث احبطت المحاولة و القت القبض على العصابة المكونة من احد عشر فرداً.

وحصل وقتها محاولة من شيوخ عشائر

كما قطعوا راس الثور المجنح) فوراً .. ليكونوا المحكومين بهذه التهمة الشنيعة التوسط لتخفيف الحكم عن أبناء عشائرهم و رغم انهم حصلوا على الوعود بالعفو والصفح عنهم الا ان الامر قد صدر من الرئاسة بأن (تقطع رؤوس هؤلاء الثلة من ضعاف النفوس.

عبرة لكل من يفكر بهكذا أعمال تخريبية.

وفعلا تم إعدامهم و تناثرت رؤوسهم كما فعلوا بهذا الإرث الحضاري العظيم و تمت استعادة الرأس المقطع ليستقر في المتحف العراقي.

رأس التمثال موجود حاليا في المتحف العراقي ويمكن ملاحظة حجم هذه المنحوتة الرائعة ودقة نحتها البارز.

و تعمل إدارة المتحف العراقي في الوقت الحالي بالتعاون مع الخبير الايطالي نيكولاس فاكالس بعملية تجميع و ترميم رأس الثور المجنح المقطّع لإرجاعه الى هيئته الأولى كقطعة واحدة

** ملاحظة : الصورة ارشيفية والشخص الجالس بقرب المنحوتة هو المرحوم د. دوني جورج مدير المتحف العراقي سابقا.

أعلق خمس رايات ....

فؤاد عبد النور

قاقون بلدة أثرية كانت مزدهرة قبل النكبة، وكان المسؤول عن حمايتها القوة العراقية، ولكنها كانت مقيدة بعدم السماح لها بتجاوز خط تقسيم فلسطين حسب قرار الأمم المتحدة في السنة 1947. دمرت القرية وبقيت قلعتها الأثرية تقاوم عوادي الزمن.

كنت مهتماً بإيجاد بعضاً من أهاليها في المخيمات القريبة مثل طولكرم، أو مخيم نور شمس، بعض الكيلومترات شرق طولكرم وذلك من ضمن بحثي عن قرى المثلث التي تنازل عنها النظام الأردني في اتفاق الهدنة 1949، ورفضت الحكومة العراقية الدخول في مفاوضاتٍ للهدنة مع إسرائيل.

أكد لي شابٌ من مخيم طولكرم للاجئين أن هناك بعض العائلات من قاقون موجودون في قرية " فرعون " إلى جوار طولكرم. فانتهزت الفرصة ذات يومٍ وأنا في الطيبة، وانطلقت إلى قرية " إرتاح " ومنها إلى قرية فرعون، ماراً بين بيارات البرتقال المزدهرة، وصعدت إلى تل فرعون، وركنت السيارة إلى جانب غابةٍ صغيرةٍ من شجر السرو، وتوجهت إلى بقالةٍ قريبة وسألت عن بعضٍ من أهالي قاقون. فقال البقال أنه لا يوجد في فرعون إلا أرملة، أولادها كلهم في الكويت، وهي وحدها هنا، وفي الواقع هي جارته. فأوكل البقالة لأحد أبنائه، وانطلقنا عشرات الخطوات إلى بيت جارته، فوجدنا الأرملة الحاجة " مريم عبد الفتاح مكحل " جالسة في ساحة البيت الخارجية، مع بعض جاراتها. الحاجة مكحل متقدمةٌ في السن، دقيقة الجسم، هبت في نشاط

** الصور/ جنود عراقيين و مقبرة الجيش العراقي في فلسطين ـ قرية قاقون الفلسطينية.

الصبايا، وأهلّت ورحّبت، وظنت أن حقيبتي الملازمة، وآلة التصوير ما هما إلا لموظفٍ من الحكومة، أو من وكالة الغوث للاجئين جاء لنجدتها أخيراً، وهتفت:" أنا طنيب عليكم، مالي حدا إلا إنتم! أولادي انقطعوا في الكويت وأنا ما ليش حدا غيرهم!"

حاولت أن أُهدئها وأطمئنها بطريقةٍ من الطرق، بأن مواطنينا في الكويت ستُحل أزمتهم ان شاء الله بعد انتهاء حرب الخليج، وأني قد قدمت لأمرٍ آخر. فهدأت، وقادتنا أنا وجارها إلى ساحة البيت الداخلية، فرأينا البيت عبارةً عن غرفتين متلاصقتين، وساحةً أمامهما بعرض أربعة أمتار، وطول عشرة أمتار تقريباً، وقد صُبت أرضية الساحة بالإسمنت. جلبت لنا كرسيين للجلوس، وأخذت أتأمل النباتات المزدهرة في مختلف الأصص من مختلف أحجام التنك المستخدمة في تعبئة الأغذية، وافتتحت الحديث بامتداح نباتاتها: - شايف أمورك كويسة يا حاجة، بيت وساحة، ونباتات جميلة. كله حلو. فأجابت:

" والله يا خالتي إلنا أربعين سنة هون. الحمد لله. ربيت أولادي فيه.. يا ويلي.. ولادي مقطوعين في عمان بلا شغل! هدأتها مرت ثانيةً. وبعد أن انشغلت في عمل القهوة، وبعد أن شربناها، سألتها: إنتِ من قاقون يا خالتي؟

فاحتجت مستغربةً جهلي، وهتفت: " وإلا كيف يا قشيلي! ما أنا من قاقون. طلعت وأنا عروس جديدة وحطّيت عند خوالي هون. ربيت اولادي وكبروا واشتغلوا في الكويت. هلّأ مقطوعين.. كل واحد وراه احدا عشر ولد. ما ليش غيركو تساعدوني!" فرجعت إلى الشرح بأني لا أستطيع مساعدتها بالمرة. ما أنا إلا باحثٌ عن أخبار قاقون وغير قاقون. كيف كانت القرية؟ وكيف لجأت هي وغيرها؟ كيف تدبرت أمرها؟ ولكنها عادت إلى نفس الموضوع، ولكن بمدخلٍ آخر، وكأني لم أقل شيئا من الاعتذار:

" طيب لازم تدلني شو أعمل.. اولادي تشردوا مرة ثانية وما في شغل إلهم. كل واحد وراه احدا عشر ولد.. شو بدو يصير في هون.. كيف راح أعيش؟

عدت لإفهامها أن هذا فوق قدرتي. طلبت أن تراجع الوكالة. لعل أحداً يشير عليها ماذا تفعل.

عدت للشرح بأني أتيتها لتحدثني عن أخبار قاقون. عن قاقون فقط. فانتبهت لنفسها، ومن الممكن أن تكرر اسم قاقون قد أعاد إليها الذاكرة:

" قلتلك طلعت من قاقون عروس جديدة. ما كانش اولاد وراي. طلعت بثيابي. الساعة ثلاثة

عند الفجر ضربونا بالقنابل. إللي نكح نكح (هرب). واللي شر شرد. الشاطر إللي نكح لطولكرم. والله يا خالتي جارتنا دشّرت ابنها وأخذت المخدة! بالطريق قالت: يا باي.. ابني ما بعيطّا! كشفت عليه لاقت المخدة. عدمت عقلها. راح عليها ابنها وذهباتها المدفونات في البلد إحنا نطينا عند خوال جوزي هون.

" كان عندنا 200 راس غنم. يا ويلي.. راحو كلهم علينا! كانت أحوالنا مِسعدة.. والله بدكوا تساعدوني.. أولادي انتكبوا.. الله لا يسامح إللي نكبهم.. بدكوا تساعدوني!"

رجعت إلى التهدئة. حاولت أن أُخفف عنها. مشكلتها أنها تركت المعيشة في المخيم، وسكنت عند أخوال رجلها في فرعون، ففقدت هكذا بطاقة الوكالة بسبب مغادرتها المخيم، وبالتالي فقدت الإعانة المقدمة من الأمم المتحدة. ومنذ أن سمعت بحرب الخليج، وفهمت أن هناك إمكانية لطرد الفلسطينيين، وحصل فعلاً أنهم طردوا، فخسر ابناها مصدر رزقهما، وهي تهلوس بأخبارهما، وما الذي سيحصل لها نتيجة لذلك. أرجعتها للحديث عن قاقون بصعوبة. ولكنها فاجأتني الآن بهذا السؤال:

" فكرك يا خالتي بنرجع.. بنرجع لقاقون؟ إنت بتسأل عنها، بدك ترجّعنا؟!" فداعبتها بهذا السؤال: - بدك ترجعي يا خالتي؟ فأجابت بلهفة:

" واللا كيف؟ والله لأعلق خمس رايات.. أنام على التراب.. أنصب خربوشة.. خوذ بيتي هذا.. أعطيك اياه ببلاش.. بس رجّعني! "

كفاكم مجاملة زائفة ومواقف انتهازية متخاذلة!.

د. غالب العاني

منذ عقدين حصلت في عراق ما بعد الاحتلال الانگو/ امريكي للعراق اربعة انتخابات برلمانية...
وجميع هذه الانتخابات لم تنتج برلمانًا واحدا ولا حتى نصفه او ربعه ، او ما يذكر، يكون هدفه المعلن هو خدمة الشعب العراقي ويؤسس لدولة عراقية ديمقراطية / فيدرالية - كما عهدوا به مرارا.-
، دولة مدنية خدمية آمنة ومستقلة.
وبتفاقم وازدياد الفقر والبطالة وسوء وشحة ، بل وانعدام الخدمات الحياتية من سكن وصحة وتعليم وامن،الخ...
امتلأت الشوارع والساحات في مختلف المدن العراقية وبالخصوص الجنوبية والوسطى ..بآلاف المتظاهرين والمحتجين السلميين،
وفي عام ٢٠١٩ تجددت التظاهرات والاحتجاجات الواسعة بزخمها الكبير وجماهيرها بمختلف الاجناس والاعمار، انها بحق (الثورة التشرينية) الرائدة كتاريخ مفصلي في عملية تطور الوعي الوطني العراقي وفرز العوامل الحاسمة للصراع المحتدم الحاصل على الساحة العراقية الساخنة خلال عقدين من الزمن وبلورتها بين معسكرين هما؛
١ -معسكر التحرر الوطني والاستقلال وضد؛
المحاصصة الطائفية / السياسية ،وضد
الفساد المالي والإداري وضد،
السلاح المنفلت،
ومن اجل كشف الطرف الثالث وقناصي وقتلة وخاطفي ومغيبي المئات من بنات وابناء شعبنا السلمي المناضل.
٢ -ومعسكر الدولة العميقة وممثليها من حيتان الفساد وقادة الطرف الثالث والتبعية المعادية لمصالح ألشعب العراقي ولكل ما هو وطني وانساني.
نعم ان العراق الان امام مفترق طرق ويمر في نفق شبه مظلم طويل...
مجهول النهاية..
لذا - وبكل صراحة- اتهم واحمل الكتل العراقية الاخرى -من المكونين الكردستاني والسني (مع اسفي لهكذا تسمية) الفائزة في الانتخابات الاخيرة - رغم المقاطعة الكبيرة للغالبية العراقية. - موقفهم الانتهازي البعيد عن الروح والمصلحة الوطنية بسبب تصريحاتهم وموقفهم الانتهازي
المتخاذل هذا وترقبهم اللامسؤول على ما سينتج من المكون الشيعي(آسف مرة اخرى) عن نتيجة موقفهم رغم وجود فائز واضح منهم في الانتخابات والذي دستوريا له حق التكليف بتسمية رئيس الوزراء، ويطرح لاول مرة مشروع بناء دولة مستقلة غير تابعة لاية جهة كانت ويحصر السلاح بيد الدولة ، وبعدها يقررون ويعلنون عن موقفهم الانتهازي هذا..
العراق ، الان في حاجة ملحة الى مواقف وطنية جريئة تقوده الى بر الامان...
وهنا اناشد جماهيرهم الذين انتخبوهم، ان يلعبوا دورهم الايجابي والضغط على ممثليهم كي يؤدوا واجبهم الوطني
في تكوين الحكومة ذات الاغلبية السياسية (الوطنية) البعيدة عن المحاصصة والتوافق والفساد
والتبعية....
وعدم الانتظار والتصرف المخالف للدستور.
كما ارى بان هناك ضرورة ملحة لتكوين جبهة وطنية واسعة من المقاطعين والمعترضين على الانتخابات (تشرينيين
وغير تشرينيين) ، جبهة دعم مؤثرة لتحالف البرلمانيين المستقلين في عملهم القادم...
من اجل تكوين معارضة برلمانية ديمقراطية حقيقية تفتح آفاق جديدة لتطوير الحياة والممارسات البرلمانية الديمقراطية كاحدى مرتكزات البناء الحضاري
في الدول المتقدمة....

قساوة الدنيا ...

غسان يونان

للأسف،
قساوة الدنيا
ورغبتها الدائمة
في قتل شعبي وتشريده،
جعلت البعض من أبنائه
يرتمي في أحضان الجلاّد
ويتفاخر بغدره
وحقده..
أولاد الأفاعي هُمُ
فلا مياه الأمطار
كافيةٌ
لغسل قلوبهم من
نار الحقد
ولا حتى صلوات آلهتنا
كافيةٌ
لغفران خطيئتهم..
فيا أيتها الدنيا
لا تسخري من ضعفي اليوم
ولا من كثرة جراح شعبي،
لن أسامحكِ على قذارتكِ
ولن يسامحكِ التاريخ أيضاً
وسوف أدوّن كل أعمالكِ
بالحرف المسماري
ليبقى كل الدهر
وصمة عارٍ على جبينكِ.

فِي دِيوَانِهِ اَلشِّعْرِيّ " مَوْلَاتِي أَنْتِ " ، مُوَفَّق سَاوَا ، يُعِيدُنَا إِلَى شَنَاشِيلْ اَلْمَاضِي وَبَغْدَادَ حَاضِرَةٌ ....

صدر حديثا للكاتب والشاعر الصديق الدكتور موفق ساوا المقيم في استراليا، ديوان شعر موسوم "مولاتي أنتِ" متميّز في جميع مناحيه الشعرية والفنية. يحتوي على مجموعة قصائد كان قد جمعها في ديوان أسماه "قلبك مقر للعاشقين" لم يفلح في عراق الظلام والرعب بنشره، حيث منعت آنذاك مؤسسة نظام البعث ذلك. ثم قام بجمعها من جديد مضيفا إليها مخزونه الشعري المترامي الأزمنة والأماكن. يقع الديوان بـ 348 صفحة مع المقدمة والفهرس، منها 110 صفحة تتضمن ستة عشر رأي لعدد من الكتاب والنقاد، وبتصميم جميل وأسلوب رقيق..

للتعريف به أقتبس باختصار ما جاء في مقدمة الشاعر: ((في الحقلانية اجتاحني هديرُ الفراتِ وفي بغداد عانقني دجلة الخير فالتقى النهران بين ضلوعي لتولدَ حروفي الضوئية الناطقةُ بالحبّ، لكن مُنِعَ ديواني الأوّل "قلبك مقرٌّ للعاشقين" من النشر في 1978/10/10 فتَخلّيتُ عن الفكرةِ وتفرَّغتُ للمسرح الذي هو عشقي الأوّل...وها أنا أعود جامعًا أغلب ما كتبتُ في ديوان اخترت له من العناوين "مولاتي أنتِ" وهو تعبير عن مسيرة حياةٍ عشتُها للآخرين ومازلتُ بتفانٍ ومحبّةٍ صادقةٍ)).

****

وكتبت الاستاذة التونسية **زينب حداد** ((ستون قصيدةً هي عصارةُ تجربةٍ امتدت على عقودٍ لفنانٍ عراقيّ مغترب جمع بين الإخراج المسرحي والشعر فأجادهما هو الدكتور موفّق ساوا.

رتبت القصائد داخل الديوان على خط زمني تصاعدي بدايته سنة 1976 وتقف عند سنة 2021 (تاريخ نشر الديوان) وقد نشر بعضها سابقا في المجلات الثقافية والجرائد لكنّها المرّةُ الأولى التي تنشرُ فيها مجتمعةً تحت عنوان "مولاتي أنتِ".

ولعلّ قريحةَ الشاعر قد أنتجت شعرا كثيرا قبل هذا التاريخ بل أجزمُ بذلك لكنّه فضّل نشر قصائد النضج الفكريّ والعاطفيّ.

يبيّنُ المسحُ الأوّليُّ للمجموعة الشعريةِ "مولاتي أنتِ" أنّها تتوزّع على فضاءينِ أساسيين و مختلفين حضارةً وثقافةً:

- فضاء شرقيّ الحضارة والعقليةِ هو العراق بمختلف محافظاته مضافا إليه الدولة التركية.
- فضاءغربيّ الثقافة والعقلية هو سيدني باستراليا التي هاجر إليها الشاعر سنة2002 ومازال مستقرّا بها.

الفضاء الأول هو حاضنة الديكتاتورية السياسية بجميع مظاهرها كالظلم وقمع الحريات الشخصية وقتل الإرادة والطبقية الحادة، وفي هذا العالم وُلد الشاعرُ موفق ساوا ونشأ وتعلّم وتكوّنت شخصيته نفسيا وفكريا. فكان نخلةً عراقيةً "جذورها في أعماق الأرض ورأسها في السماء"، تشبّع بتاريخ العراق العريق وعاش حاضره بكلّ خيباته فكان "صرخةَ الوعي التي أطلقت مِن عمق الطريق".... (قصيدة... بَقايا ذاكرة).

لكنّ النخلة العراقية ستتحوّل، مكرهةً، إلى فضاء جغرافي وثقافي مختلف تماما عن أرض النشأة.))

من وحي كُرونا

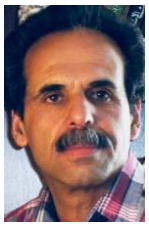

عبد الاله الياسري

فـداءُ مَن جعلتَني في الهوَى مَثَـلا
حسنـاءُ تَقطرُ,مِن حُسنٍ لها,عَسلا
كَحَّتْ,فأدبرتِ الأبطـالُ هاربـةً
منهـا,ولـم تَلقَ غيـري مُقبِـلاً بَطَـلا
أوشكتُ رغم (كُـرونا)أنْ أُعـانقَهـا
حُبًّـاً بمـوتٍ علَى صـدرٍ لهـا سَعَلا
دنـوتُ لـم أَتجنَّبْهـا وكـاد فمـي
يَعـبُّ من شـفتيهـا موتَتـي قُبَـلا
وصافحتْ كفَّهـا كفِّي,وصَبَّ لهـا
مـن مقلتـي أدمعـاً حُبِّي لتغتسـلا
أخـاف منّي عليهـا أَنْ تُصابَ,ومـا
أَخـافُ من لمسِها أَنْ يَجلبَ الأَجـلا
وقـد يعيـش مـع الفيـروس ذو ثقـةٍ
وقـد يَمـوتُ بلا فيروسَ مَن وَجِـلا
قالتْ:أَمَـا خفتَ من قُـربٍ؟فقلتُ لها:
أنـتِ الحيـاةُ.وأَمَّـا أَنْ أَخـافَ فـلا

رسام الكاريكاتير الفنان التشكيلي العراقي منصور البكري ،، صديق خسره جلجامش

قيس الزبيدي

تفاجئنا فجر يوم الخميس 4 نوفمبر ـ تشرين الثاني 2021 برحيل الصديق الفنان التشكيلي المتخصص بفن رسم الكاريكاتير منصور البكري عن عمر ناهز الخامسة والستين. . ياتي تاخر نشر هذا الموضوع المتعلق برحيل فقيدنا لفوات الفصرة في العدد السابق اسوة بللمواضيع التي نشرها بعض الاصدقاء والكتاب،...

بدا الأمر طبيعيا للغاية يذهب منصور البكري للمستشفى لعشرة أيام لعلاج عادي تماما كما أخبر أصدقائه ومحبيه وكان يرسم كل يوم كاريكاتيرا ويرسله على الفيس بوك لكن قبل أن تمضي هذه الأيام أخبرنا إنه سيقضي 39 يوما لمتابعة علاجه وإن وضعه الصحي على ما يرام وأستمر يرسم كل يوم لوحاته الفنية المدهشة التي كانت تثير إعجاب ممرضاته وأطبائه وبالتالي تزداد عنايتهم به وبعد أن أنقضت تلك الأيام غادر المستشفى يوم الأحد بصحة وخير وكتبت له مستبشرا ومتمنيا أن يتابع رسومه أخيرا من خارج المستشفى وفي يوم السبت جرت مكالمة هاتفية بينه وبين الزميل عصام الياسري واتفقا على أن يتهيأ منصور للمعرض حيث نقل اليه اعماله، ومن ثم أخبر عصام بأنه سيذهب لشراء ما يحتاجه من شراب وطعام.
وتفاجأ الجميع بخبر وفاته فجر يوم الخميس 4 تشرين الثاني 2021.

كانت قد حصلت بادرة من منتدى بغداد للثقافة والفنون في برلين، تمت فيها تكريم الفنان البكري، وكان قد فاز قبل ذلك بالجائزة الاولى في معرض رسوم الكاريكاتير في المغرب. وأصدر المنتدى كراسا جميلا كتب فيه مجموعة من الرسامين والنقاد وكتبت انا وقتئذ بعض ما جاء في المقالة التالية:

غالبا ما يعبر الفنان منصور البكري عن اهتمامه وحبه للسينما ولعل عمله في مجال السينوغرافيا، أي تصميم وتنفيذ الديكور في المسرح والسينما، مع مخرجين عراقيين مثل الفنان عوني كرومي والفنان سعدي يونس عزز من اهتمامه غير العادي بالسينما. ويحتاج هذا الاهتمام وتأثيره على اعماله التشكيلية لدراسة مستفيضة.

وشخصيا اعتقد ان الافلام التي تناولت حياة الرسامين فتحت عينيه على اعمال الفنان الهولندي فان كوخ فيلم شهوة الحياة – والفنان الفرنسي تولوز لوتريك- فيلم الطاحونة الحمراء - ودفعته أيضا لمشاهدة لوحات الهولندي ريمبرانت والفنان الفرنسي ديلاكروا اولا من الكتب او في المتاحف العالمية فهو يعترف انه تعلم من ديلاكروا تكامل الحركة في اللوحة واختيار المواضيع التاريخية وتعلم من ريمبرانت –كما تعلم فن السينما- سحر الضوء والظل.

كان منصور البكري يقرأ حول السينما ويتابع مشاهدة الافلام العربية والعالمية ويجمع في ارشيف خاص مجموعة كبير من الأفلام لا لكي يدرسها فقط وفق معارفه الفنية ويتعلم ،كفنان تشكيلي، من فنونها البصرية، بل ينظم برامج عروض لها هنا أو هناك كما يفعل بحماس في مشغله الخاص ببرلين.

رسم البكري اكثر من 55 صورة بورتريه اذكر منها على الاخص وليس على التعيين رسوم اورسون ويلز وجيمس دين وكيرك دوغلاس ومارلون براندو وصوفيا لورين وانطوني كوين وكلاوس كينسكي ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وعمر الشريف وسعاد حسني كما رسم بورتريهات لمسرحين عراقيين منهم يوسف العاني ومنذر حلمي والمان كبرتولت بريشت وهاينه ميللر.

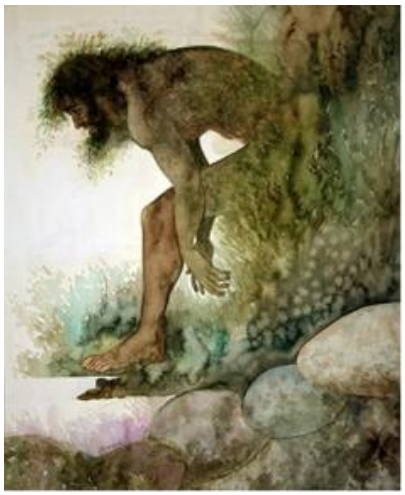

ومع انه رسم لبعض هؤلاء الفنانين اكثر من لوحة لكننا حين نشاهد صورهم لا نجدها صورا نمطية بل صورا مستوحاة من غنى الشخصية المختلفة التي قدمها الفنان في هذا الفيلم أو ذاك، لأن البكري يقدم قراءة مختلفة في كل مرة لطبيعة الشخصية، التي يدرسها في افلامهم.

أغلب رسوم البكري العديدة الاخرى مستوحاة أيضا من اعمال شخصيات ادبية أو شعرية او مسرحية: ويضيف " ما ارسمه هو تمثيل وإعجاب بالثيمة والأسلوب والرؤية. وربما نتجت مثل هذه الرؤيا عند الفنان من كونه أحترف التصوير الفوتوغرافي ورسم في فترة قصيرة بأسلوب الواقعية الفوتوغرافية، بعد أن كان قد بدأ بالأسلوب الكلاسيكي، ثم انتقل إلى ما يسميه التشخيص؟

اعتقد إن التشخيص هو مفتاح فهم لوحات البكري، لأنه يشكل اداة لفهم وقراءة لوحاته، فكما يستعين الفنان بنهج التشخيص نفسه و لا يتوقف عند وصف الشخصية أو يرسم علاماتها الفارقة فقط ، بل يركز على معرفة سلوكها وأفكارها، ليقول لنا من هو حقا هذا الشخص الذي يشخصنه .

يقول البكري بهذا الصدد :"لم ارسم الشاعر سعدي يوسف فجأة بل تعرفت عليه أولاً، وأجريت معه حوارات ، وقرأت أعماله الشعرية ثم، عندئذ، رسمته".
بوسعنا نضيف أن البكري يرسم كما يصور الفنان الفوتوغرافي اناسا يحبهم فهو يقدم شخصيات عرفها بشكل مباشر او غير مباشر ليعبر عن إعجابه بها ومحبته لها ، اكثر يحاول أن ينقل عدوى محبته لها لمن يشاهد صورهم.
كانت علاقتي بمنصور تزداد يوما بعد يوم قوة وحميمة و ذات يوم وأنا ألاحظ شنطة سوداء يحملها دائما على كتفه الأيمن
سألنه: أراك تحمل هذه الشنطة دائما
أجاب : أنا مريض قلب وفي هذه الشنطة بطارية تنظم دقات قلبي وبالتالي لا استطيع أن أستغني عنها حتى اثناء النوم أو الغسيل في الحمام
كدت أعتذر عن سؤالي لكني سكتت!

وبعد رحيله تساءلت يا ترى ماذا قال الأطباء والممرضات وهم يودعونه بمودة وهو يغادر المستشفى متعافيا وماذا قالوا وهم يرونه يعود مريضا، يشارف على الموت ؟!

ونحن ماذا يمكن أن نقول؟
لعل أروع رثاء في تاريخ الصداقة هو رثاء جلجامش لصديقه أنكيدو وبكاؤه عليه من اجل انكيدو خلي وصديقي ابكي وأنوح نواح الثكلى (...) قد تغلبنا جميعا على الصعاب وارتقينا الجبال

تتمة ص 18

رسام الكاريكاتير منصور البكري

ومسكنا الثور السماوي وقتلناه
فأي سنة من النوم هذه التي غلبتك وتمكنت منك؟

ولكن أنكيدو لم يرفع عينه
فجس قلبه فلم ينبض
وعندك ذاك برقع صديقه كالعروس
وأخذ يزأر حوله كالأسد
وكاللبؤة التي اختطف منها أشبالها
وصار يروح ويجيء أمام الفراش وهو ينظر إليه

وينتف شعره ويرميه على الأرض
مزق ثيابه الجميلة ورماها كأنها أشياء نجسة
(...) ولما إن لاح أول خيط من نور الفجر نهض جلجامش
ونادى صناع المدينة وصاح بهم:أيها الصفار والصائغ والجوهري
ونحات الأحجار الكريمة اصنعوا لي تمثالا لخلي
ثم نحت لصديقه تمثالا جاعلا صدره من اللازورد وجسمه من الذهب !
من يشاهد أغلب صور الراحل منصور البكري،لا يراه إلا وهو يبتسم،وكأنه يريد أن يتابع ابتسامته،بضحكة لكن القدر لم يسمح له أن يضحك :

وكما ينحت لمن يرحل الشاعر صادق الصائغ، نقول:
هل كان عليك
في طالع الأقدار،
أن تكون انت من يُقتل
واكون انا من يبكيك
يغنيك
ويندبك
ومن شدة الألم
يراك في لحظتك الاخيرة
تضحك
أمام واحد من أصدقائه مهمة رسم لوحة لمنصور ليس لنراه يبتسم،إنما ليضحك !

مكسيكية .....

جميل حسين الساعدي

في الليلِ كـان لقـاؤنـا في مطعمٍ
صَدَحـتْ من المكسيـكِ فيـهِ قياثرُ
قـد أسكرتنـي بغتـةً نظـراتُها
فلخمـرةِ النظـراتِ طعْمٌ آخـرُ
في وجههـا القمحـيّ عرْسُ سنابلٍ
نضجتْ فباركـها الربيعُ الزاهـرُ
ويطلُّ مِنْ أعماقِ عينيها الضحـى
ورموشُـها السوداءُ سِحْـرٌ آسِـرُ
تتألقُ البسمـاتُ فوقَ شفاهِـها
وكأنّـها روضُ بديـعٌ عاطـرُ

من أنتَ؟ تسألنـي وتُبدي دهشـةً
أمنجـمٌ أمْ ساحـرٌ أم شـاعرُ
فصمتُّ ثمّ أجبتُهـا مُتبسّمـاً
سأقـولُ ما قالـوا ولا أتفـاخـرُ
عُذراً فلسـتُ منجّماً أو ساحراً
لكنّ شعـري قِيلَ عنـهُ ساحـرُ
أنا لسـتُ من هذي البلادِ وإنّما
أنا مُبحـرٌ كالموجِ بلْ أنا طـائـرُ
ضاقتْ بيَ الدنيا وضقتُ بها لذا
أنـا هكـذا طولَ الحيـاةِ مُسـافرُ
مـا عـادَ لِيْ ماضٍ ولا مُستقبلٌ
زمني الذي أحيـاهُ .. هذا الحاضرُ
فارقتُ ذاكرتـي وعشتُ بدونها
مَـنْ يصحبِ النسيانَ فهـوَ الظافرُ
قدْ كانَ لي وطـنٌ جميـلٌ آمنٌ
غدرتْ بـهِ الأحقـادُ فهْـوَ مقابرُ
فيهِ رضعتُ الحبّ منذ طفولتي
لولاهُ مُتّ ومـاتَ فيّ الشاعـرُ
مـا مِنْ عـزاءٍ غيرِهِ أو سلوةٍ
هـوَ زاديَ المخبـوءُ حينَ أحاصرُ
فلتصغي يا حسنـاءُ لي فأنا هنا
اليـومَ لكنّـي غـداً سأغادرُ(1)
القـوّةُ الرعنـاءُ فـي جبروتها
لنْ تقهـرَ الحبّ الذي هوَ قاهـرُ
الظافـرونَ بحقدهم وبمكرهـم
هُمْ خاسـرونَ وكلّ شئٍ عابـرُ
بالحبّ تنبعـث الحيـاةُ وترتقي
مهمـا أشـاعَ الموتَ وحشٌ كاسرُ
أنا رابحٌ في الحبّ رغْمَ خسائري
فمشـاعري دُهشـتْ لقولي خاسـرُ

***

(1) كلمة فلتصغي تلفظ هكذا فلتصغِ ، وهذا ما يُدعى في علم العروض الإختلاس،

حيث تختلس الياء إلى كسرة ، لكي يستقيم الوزن ، وفي الشعر العربي قديمه كثير من الشواهد على ذلك

شعراء من بلادي ... أحمد الصافي النجفي أكبر شعراء العربية في العصر الحديث

جميل حسين الساعدي

ـ الجزء الأول ـ

عنوان المقال ورد على لسان عباس محمود العقاد في لقاءٍ إذاعيٍّ ، أجرته معه إذاعة القاهرة ، وهو برأيي شهادة موثوق بها من علم من أعلام الفكر والأدب الحديث .وقد عقّب عليه الأديب العلّامة الصديق كريم مرزة الأسدي في مقال ، نشره عن الشاعر في مجلة ديوان العرب بهذه العبارات:

((قول العقاد له مدلول كبير ككبره وعظمته، لا يجوز أن نمرَّ عليه مرور الكرام، و لا أدري أقال العقاد ما قال إيماناً بشاعرية الصافي الفذة، وصدق عكس خوالج معاناته الذاتية، وأحاسيسه الوجدانية دون

تصنع أو تكلف، أم نكاية بشوقي، الذي بقي على خلاف معه حتى وفاة الأمير 1932 م.))

ولد الشاعر في العام 1897 في مدينة النجف الأشرف ، التي تميزت بخصوصية ميّزتها عن غيرها من مدن العراق ، كونها كانت وما زالت مركز إشعاع فكري ومهدا للنضال الوطني ، مما جعلها قبلة العالمين ، العربي والإسلامي ، يقصدها طلبة العلم والعلماء والأدباء من كلّ مكان.

ينتمي شاعرنا إلى أسرة كريمة هاجرت من الحجاز ، عُرفت بآل الصافي نسبة الى أحد علمائها المرموقين ، وهو الحجة الصافي ، الذي ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وقد أنجبت هذه الأسرة رجالا ، كان لهم تاثير في الحياة الإجتماعية ، فكان منهم العالم ، والأديب ، والمناضل ، وقد قال فيهم ألشاعر:

نمتهم إلى العليـــاء أكرمُ أسـرةٍ

بهم تُكشفُ الجلّى ويستنزلُ القطْرُ

ومدحهم شاعر آخر قائلا:

إنّ عيشي غضٌّ ووردْي صـــــافي

بجواري والقرب من آل صـــــافي

نشأ الصافي في بيت علم ، وقد أظهر نبوغا وتميزا عن أقرانه وبدأ بقرض الشعر وهو في السنة العاشرة من عمره ، وحين بلغ الحادية عشرة من عمره توفيّ والده ، فكان لوفاته أثر كبير عليه ، فعانى كثيرا حتّى هزل ومرض ، فتكفّل برعايته أخوه الأكبر محمد رضا الصافي ، وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره توفيت والدته ، فزادته وفاتها أحزانا وغصّات وآهات رافقته حتى نهاية العمر.

فكّرالشاعر بوسيلة تساعده على نسيان آلامه وأحزانه بسبب فقدان الأب والأم فقرر السفر، فقصد البصرة أولا ثم غادرها إلى عبادان ثم الكويت طلبا للقمة العيش ، لكنّ صحته ساءت كثيرا فقفل عائدا إلى مسقط رأسه.

كان للشاعر دور ريادي في في الحركة ، التي قامت بها الطلائع التقدمية ضد الإنكليز في العام 1919 .كان عمره وقتها اثنين وعشرين عاما ، فأصبح بيته مكانا يعقد فيه الثوار اجتماعاتهم ، وقد كان يسمعهم باستمرار القصائد الحماسية ليشحذ عزائمهم ويبث في نفوسهم روح التحدي والإصرار.

بعد أربعين يوما من الحصار ، الذي فرضته القوات البريطانية على النجف ، تمّ احتلالها وتعرض أهلها لشتى انواع القهر والإنتقام ، فنصبت المشانق في المدينة ، وتمّ إعدام ثلاثة عشر مناضلا.

من الكتب تقتات اشعاري
فتشكو الطوى وما نالها قرب
وشعري اتى من حقول الحياة
اغذّي به جائعات الكتب

احمد الصافي النجفي

أشعلت الأحداث الدامية ، التي شهدتها مدينة النجف الأشرف ، والجرائم التي ارتكبها الإنكليز ضد أبنائها نار الكراهية في قلب الشاعر ضد المستعمرين ، فهاجمهم بشدة منددا بهم وبأساليبهم الوحشية البربرية ، فنظم الكثير من القصائد الوطنية والقومية ، التي تدعو للدفاع عن شرف البلاد بالروح والدم وبكل الوسائل وطرد الإنكليز. وبعد أن علمت السلطات البريطانية بأنه يحرض على الثورة صدها قررت الإنتقام منه ، فاصطر الشاعر للإختفاء من أجل النجاة من حبل المشنقة ، ثمّ ترك النجف مع صديق له يدعى محمد كمال الدين ميمما شطر البصرة ، وهناك ظلّ يبحث عن عمل ، لكنه لم يوفّق ، فنفذ ما كان معه من مال ، حتى أضطرّ الى بيع ساعته فقرر الذهاب الى المحمرة ومن ثمّ إلى عبادان الواقع في ايران ، لكن الحظّ لم يحالفه هناك في العثور على عمل يعتاش منه ، فسافر بسفينة شراعية إلى الكويت ، وفي الكويت عمل بالبناء ، فكان يحمل الطابوق ويقوم بأعمال أنهكت جسمه النحيل ، فمرض من شدة التعب والإعياء ، وحين تحسّنت صحته بعض الشئ اتجه الى مرفأ أبي شهر الإيراني ، ومن هناك سار مشيا على الأقدام حتى وصل الى مدينة شيراز، لكنه لم يستقرّ في مدينة شيراز ، فواصل سيره مشيا على الأقدام باتجاه بلدة فيروز آباد ، وهناك تعرّف بالزعيم الديني الثائر ، السيد عبد الحسين اللاري الذي حارب الإنكليز مع أبناء مدينته لار ، إلا أنه لم يكسب المعركة ضد الانكليز فانكسرت قواته فقرر الإختفاء حتى لا يقع أسيرا في يد الإنكليز.

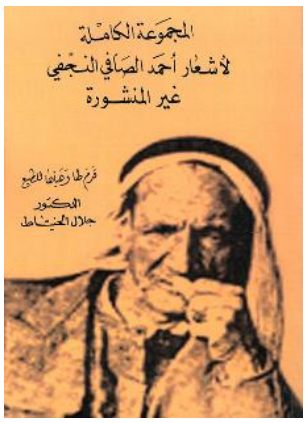

عروق الذهب..!!

حسن خضر

سألنا، قبل أسبوع، كيف تمكّنت عراقية، حظيت بكل الامتيازات المُحتملة في بغداد صدّام، من التعبير بنجاح عن انسحاق كينونة الإنسان في ظل نظام فريد من أنظمة القمع؟ أعتقد أن الجواب غير المتوقّع، والأقرب إلى الواقع: لأنها لم تقصد ذلك.

كل ما في الأمر أن زينب سلبي، التي أنشأت، في أميركا، جمعية تديرها نساء لمساعدة نساء تعرّضن لأشكال مختلفة من العنف، بما فيها الاغتصاب، اكتشفت جدوى ومعنى الحكاية الشخصية، بعد طول مراوغة وكتمان، وبعد تجربة ميدانية مع نساء أُخريات، وإدراك ما للحكايات الفردية والخاصة من فوائد علاجية بالمعنى الشخصي، وما لها من تأثير بالمعنى الاجتماعي والسياسي العام.

أجد ما يبرر الكلام، أيضاً، عن دور الصحافية والكاتبة الأميركية لوري بيكلوند، التي أسهمت مع سلبي في تأليف الكتاب. فتجربة شخص ما (رجل أو امرأة، لا فرق)، مهما كانت فريدة واستثنائية، لا تنطوي على ضمانة مسبقة بالنجاح، خاصة إذا لم تكن الكتابة مهنة صاحب التجربة، وإذا جاءت بغير اللغة الأم.

لن يتمكّن أحد، بصرف النظر عن الكفاءة والمؤهلات، من تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب، كما نعرف. ولو لم تتوفر عروق الذهب في حكاية زينب، وخامتها الأصلية، لما تجلّت حكايتها كشهادة بالغة الخصوصية والصدق عن بؤس الإنسان. وهذا يصدق، أيضا، على شهادة ناديا مراد (عقّبت عليها في هذه الزاوية قبل سنوات) العراقية، اليزيدية، التي سباها الدواعش، وتداولها بالبيع والشراء أكثر من واحد منهم.

ولعل أهم عروق الذهب في حكاية زينب أنها شخصية وعائلية، تماماً، وأن فيها من الظلال، والزوايا المُعتمة ما يترك الكثير للخيال، مقابل القليل من السياسة بالمعنى العام للكلمة. تتجلى الحكاية، هنا، في سياق استعادة ذكريات بصرية سكنها، وما زال، خوف غير مفهوم، في مكان يفيض به، ويسري فيه، كالصدى والرائحة.

وبما أن الحكاية شخصية وعائلية، فمن الطبيعي أن تتخلّق في جغرافيا البيت، حيث يُمثّل الأبوان بوصلة ووسيلة إيضاح أولى، وأن تتجلى كمشاهد بصرية بعيون طفلة تسترق النظر إلى دنيا يقيم فيها، ويُهيمن عليها، حاضراً وغائباً، "العم" صدّام.

من أسماء "العم" صدّام السيد الرئيس، أيضاً، وهو شخص تراه على شاشة التلفزيون، وتحتفل مع زملائها في المدرسة بعيد ميلاده، وتقدّم له القهوة في البيت، ولكن لا يحق لها الكلام لأحد، خارج البيت، عن زياراته الليلية، في الغالب، إلى بيت العائلة، ولا تفهم مبررات ما يعتري الأبوين من قلق وتوتر، ولا تنجح في تفسير ما يتبادلانه من همس ونظرات غامضة.

ومع هذا، لا تفهم البنت التي تسترق النظر إلى العالم، دوافع ما ينشب من شجار بين الأبوين، ولجوء أمها إلى الحبوب المنوّمة، ومحاولة الانتحار، والمحاولات المتكررة لإقناع الأب بمغادرة العراق. ولكنها تُدرك، من البداية، بطريقة غامضة، أن للأمر صلة "بعمّو" صدام، الذي فهمت، من أمها أنه فرض "صداقته" على العائلة منذ أوائل السبعينيات.

في الكتاب مشاهد كثيرة عن ويسكي صدّام الاسكتلندي، وسهراته الليلية، وعلاقاته النسائية. وأعتقد أنها قد تثير الاهتمام. ولكن هذا لا يعنيني، فالمهم أن "الصداقة" التي فرضها صدّام على عائلات من طبقة بغداد العليا تُحيل إلى التناقض بين كراهية الراديكاليين العرب، الذين استولوا على السلطة في بلدان مختلفة، للطبقات التي كانت رافعة اجتماعية لأنظمة سياسية انقلبوا عليها، وافتتانهم بتلك الطبقات، واشتهائهم لها، ورغبتهم في محاكاتها وإذلالها في آن.

هذه علاقة معقّدة، نعثر عل تجلياتها في كل الجمهوريات الراديكالية، وثمة ما يماثلها في اشتهاء حكّام وسكّان الهوامش الصحراوية للحواضر في العالم العربي، وكراهيتهم لها، وغيرتهم منها، ورغبتهم في إذلالها. ولهذا كله، في الحالات الراديكالية، والصحراوية العربانية، تجليات جنسية مُدهشة.

على أي حال، تحاول الأم، التي فشلت في إقناع الزوج بمغادرة العراق، إقناعه بإنقاذ البنت، حتى وإن استدعى الأمر تزويجها من شخص يقيم في الولايات المتحدة، لم تره في حياتها. وهذا ما تحقق في أواخر الثمانينيات. كان الزواج تجربة كافكاوية مُروّعة.

تسأل البنت الأم بعد تعافي الأولى من تجربة الزواج الأوّل، (وزواجها الثاني الناجح، لحسن الحظ، من اكاديمي فلسطيني يقيم في الولايات المتحدة) ووقوع الثانية في قبضة مرض لا شفاء منه، وسقوط "العم" ونظامه بعد الاحتلال الأميركي: لماذا أصرت على إخراجها من العراق بمجازفة من نوع تزويجها لشخص لا تعرفه؟ تقول الأم إنها كانت تخشى على البنت من "العم". كان "يريدك". تقول.

ثمة الكثير من الظلال، هنا. ولا أريد الاستطراد في هذا الجانب رغم ما فيه من غواية. فالمهم أن كل شيء يتهاوى وينهار: زواج الأبوين، وبيت العائلة، وجسد الأم، التي فقدت القدرة على النطق، وإدمان الأب على الكحول، وسقوط النظام، وانهيار العراق نفسه.

يحدث هذا كله، في كتاب زينب سلبي، بلا آثار دماء ودموع، ولا مشاهد تراجيدية، أو شواهد على بربرية النظام. فهي لا تتكلّم إلا عمّا تعرف. والواقع أن السياسة لا تمثل همّا سائداً في أوساط الطبقات الاجتماعية السائدة والمهيمنة، الأصلية والهجينة على حدا سواء، وغالباً ما تتجلى بطريقة تقنية لدى العاملين في أجهزة الدولة.

ثمة الكثير من شواهد وشهادات القمع، التي كتبها عراقيون وعراقيات، على مدار عقود أصبحت طويلة الآن، وأغلبها مسكون بالبؤس الإنساني إلى حد الفجيعة والصراخ، ولكن عروق الذهب، في كتاب زينب، تبرق من بعيد، ويبدو أنها لن تصدأ مع مرور الوقت.

منوعات ... مَن قَتَلَ مَن ..؟

يحيى علوان

في زمانٍ غَبَر ، حينَ كان الماء مباحاً كالهواء ، بلا سعرٍ أو ماركة ، إلتقى رجل دين وذبابة عند بئر . رجل الدين إياه عُرِفَ عنه أنه خاض" حروباً " ضَروساً ،وأصدَرَ فتاوىً سالت بسببها أنهار من الدم ، من أجل إعلاء كلمة الرب !!

أما الذبابة فلا يُعرف عن حياتها شئ ذي بال .

مشيئةٌ إلهية ، وإن شئتم قَدَرٌ محتوم ، ساقهما الى أن يلتقيا في ظهيرة قائظة عند بئر . ما أن همّ رجل الدين أن يَبُلَّ ريقه بجرعة ماء ، حتى إندفعت تلك الحشرة المجنحة الى باطن بلعومه الكريم !

ولا يُعرَفُ حتى اليوم ما إذا كان فَعل الذبابة ذاك عملاً تآمرياً ، تخريبياً أم أنها ـ في بحثها عن ظل ـ ضلّت طريقها الى حنجرته الميمونة !

خلاصة القول ، أن جناحيها إلتصقا بحنجرته المباركة ، فلم يعد بأمكانها أن تفُكَّ نفسها من الأسار الذي وقعت فيه .. ولا أستطاع إصبعُ رجل الدين إخراجها من بلعومه .

وفي حمأة الصراع بين الأثنين من أجل البقاء ، ماتَ رجل الدين مختنقاً بالذبابة ، والأخيرة قَضَت ببلعومه ، قدّس الله سرّه !

نَمّـامٌ

بئيسٌ مَنْ يظنُّ أنَّـه حقَّقَ كلَّ أحلامـه ، فلا يعودُ لـه همٌّ ، سوى النميمـة !!
يروحُ بهـا يُرهِقُ خيـوطَ الهاتفِ ، حتى تَعيا من عجيزتـه كراسي المقهى ...
مَعَ أنه يَمتلكُ كُلَّ أسبابِ الغياب ...!
منذُ عقودٍ يمتهنُ حِرفَةَ الثرثرةِ والنمية،
يَهرَبُ من "زنزانةِ " البيتِ إلى "زنزانةِ" المَقهى أو العكس ...
تعيساً ، عدوانياً يغدو عندما لا يجدُ مَنْ يستمع إليه

حينَ نسقط في حبائل الصغار!

بُنيتي وهيَ صغيرة ، كانت مُغرمةٌ جداً بإخضاعي للأختبار في كل ما تتعلمه من جديد
في المدرسة أو من أقرانها أو من برامج الأطفال ... سألتني مرة " بابا ، أتعرفُ مَنْ هو الأكثرُ شَغَفاً بالأصيلِ ؟"

قُلتُ الفنانون والشعراء والعشّاق و...

قاطعتني : " ربما .. ! لكن الأكثر شغفاً هم الأقزام .. ! "

مُستغرباً قُلتُ كيف .؟!

قالت:" في

الأصيل يشعر القزم بالنشوة عندما ير ى أنَّ ظلَّه قد إستطال وغدا عظيماً ...

!! كيفَ فاتك الأمر ؟! "

صَفَّقَتْ كفّها بكفّي ، غمزتني ،

فبدّدَتْ دَهشَتي !

قبل الأغنية بورمين

فارس مطر

الدواء الذي سوف يربطني

بالبسيط الضئيل من الأمنيات

يؤدي المهمة حتى جفافي

يقول المُهَدِّئُ

تعبرُ حتماً شحوبَ القصيدةِ

قلتُ انتظرتُ الربيع طويلاً

فمرَّ بِنُسكٍ ولم يجترحني

أطلُّ على الشرشف الأبيض المترامي

دون الوصول لأيِّ المواسم

يُفتَحُ باب الرحيل

ألُمُّ بقائي

لأُبقي الفراغ مليئاً بصوتي

أتعرفُ وجهي؟

سؤال سيظمأ تحت سماء تجيد التأني

مسيح السيّاب ومسيح خليل حاوي (2)

د. عدنان الظاهر

للمتابعة بالعودة الى العدد السابق!

في المقطع التالي لهذه القصيدة نرى المسيح في السيّاب ونرى هذا في ذاك. نقرأ ما قال السياب في هذا الجزء ثم نقارنه بما أستعرتُ للتوّ مما قال المسيح في إنجيل يوحنّا عن نفسه:

[[... قلبيَ الماءُ قلبي هو السُنبُلُ

موتهُ البعثُ : يحيا بمنْ يأكلُ

...

متُّ بالنارِ : أحرقتُ ظلماءَ طيني، فظلَّ الإلهْ

كنتُ بدءاً وفي البدءِ كان الفقيرْ

متُّ كي يؤكلَ الخبزُ باسمي، لكي يزرعوني مع الموسمِ

كم حياةٍ سأحيا : ففي كلِ حُفرةْ

صرتُ مستقبلاً صرتُ بذرةْ

صرتُ جيلاً من الناسِ : في كلِّ قلبٍ دمي

قطرةٌ منهُ أو بعضُ قطرةْ]].

أعيدُ بعض ما قال السيدُ المسيح عن نفسه لتيسير المقارنة على القرّاء الكِرام :

[[مَنْ يأكلُ جسدي ويشربُ دمي فله حياةٌ أبديّةٌ وأنا أُقيمُه في اليوم الأخير. لأنَّ جسدي مأكلٌ حقٌّ ودمي مَشرَبٌ حقٌّ. مَنْ يأكلْ جسدي ويشربْ دمي يَثبُتْ فيَّ وأنا فيهِ. كما أرسلني الأبُ الحيُّ وأنا حيٌّ بالأب فمن يأكلني فهو يحيا بي. هذا هو الخبزُ الذي نزلَ من السماءِ]].

لقد مهّدَ بدر شاكر السياب لما قال عن نفسه في هذا المقطع تمهيداً ناجحاً إذْ رجع إلى قرية " جيكور " قريته ومسقط رأسه حيث تُزهر أشجار الفاكهة من توت وبرتقال وتعمُها الخُضرةُ وكلَّ ما يحيط بها حتى الشمس تخضرُّ بل ويخضرّ حتى دُجى جيكور! في هذا الطقس الربيعي الخرافي ينتعشُ قلب الشاعر [يلمسُ الدفءُ قلبي] ... يقوم عائداً ثانيةً للحياة ولِمِ لا ، أفلمْ يقمْ من قبره قبلهُ المسيحُ ؟ قال السياب في هذا المقطع [كنتُ بدءاً وفي البدءِ كان الفقيرْ] . الإنجيل يقول [في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله . هذا كان في البدء عند الله / الإصحاح الأول ، إنجيل يوحنّا]. هذا هو شاعرنا العراقي الجيكوري ومسيحُ نفسهِ كما يرى نفسه في هذه القصيدة. هل يؤمن السياب بمبدأ تناسخ الأرواح فيجد المسيحَ فيه ويرى نفسه في المسيح ؟ لم يقلْ الرجلُ ذلك وما كان معروفاً عنه أنه من معتنقي مذهب التناسخ لكنه الشعر ولكنهم الشعراء يقولون ما لا يفعلون وفي كل وادٍ يهيمون !

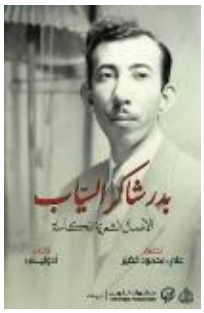

يتكلم السياب في المقطع الثالث عن قصة خيانة يهوذا له والمقابلة الدرامية التي حصلت بينهما بعد قيامة المسيح . الجديد في أفكار هذا المقطع وصوره البليغة أنَّ السياب جعل من الخائن يهوذا لوح المسيح السالب أو طبعة منه [الإله الشيطان .. ضديد الرب] . قال الشاعر :

[[هكذا عُدتُ فاصفرَّ لمّا رآني يهوذا

فقد كنتُ سِرّهْ

كأنَّ ظلاّ قد اسودَّ مني، وتمثالَ فكرةْ]] ...

أروعُ وأبدعُ ما في هذه القصيدة هو ختامها . سبعة أسطر لخّص فيها السياب محنته الحقيقية في وطنه العراق وما كابد فيه وما عانى. إنه هو المسيح المصلوب قبل موته. وفي موته مخاض المدينة ... مخاض عراق جديد حلم السياب بمبعثه دون طائل ... لم تجده الأجيال التي أتت بعده ولم يجده جيلُ اليوم حتّى !!

قال السياب في هذه الخاتمة :

[[بعدَ أنْ سمرّوني وألقيتُ عينيَّ نحو المدينةْ
كِدتُ لا أعرفُ السهلَ والسورَ والمقبرةْ
كان شيءٌ، مدى ما ترى العينُ،
كالغابة المُزهِرةْ
كان، في كلِّ مَرمى، صليبٌ وأمٌّ حزينةْ
قُدّسَ الربُّ !
هذا مخاضُ المدينةْ]].

مسيح خليل حاوي

أبدأ مع مسيح خليل حاوي وبما كتب في مقدمة قصيدة " المجوس في أوربا " وهي جزء من ديوانه الأول " نهر الرماد " :

[[وإذا مجوسٌ من المشرق يتقدّمهم نجمٌ ... ولما رأوا الطفلَ خرّوا له ساجدين]].

أخذ حاوي هذا النص من الأناجيل ومنها إنجيل متّى ففي هذا الإنجيل نقرأ ما يلي

[[ولما وُلدَ يسوعُ في بيت لحم اليهودية في أيام هيرُدُوسَ المَلِك إذا مجوسٌ من المشرق قد جاءوا إلى أُورُشَليمَ قائلينَ أين هو المولودُ مَلكُ اليهود. فإننا رأينا نجمَهُ في المشرق وأتينا لنسجدَ له / الإصحاح الثاني]]. هناك فروق في التفاصيل بين هذه النصين لكنَّ جوهر المسألة يبقى واحداً. ربما استعار الشاعر نصه من إنجيل آخر غير إنجيل مَتّى. المهم ... إنَّ حاوي يؤمن بما قالت الأناجيل حول مولد عيسى المسيح إبن مريم إذاً فإنه رجلٌ مسيحي الإيمان. هذا مجرد مُدخل لما سيأتي من قول. كتب خليل حاوي في مقدمة قصيدة " لعازر عام 1962 " من ديوانه الثالث بيادر الجوع ما يلي :

[[وذهبت مريم، أخت العازر، إلى حيث كان الناصري وقالت له لو كنتَ هنا لما مات أخي، فقال لها إنَّ أخاكِ سوف يقومُ / إنجيل يوحنا]]. هذا كلام كذلك موجود في أناجيل أُخَرَ كما سنرى . معجزة المسيح في إحياء الموتى مذكورة حتى في قرآننا وكما يلي [[... وأُبرئُ الأكمهَ والأبرصَ وأُحيي الموتى بإذنِ الله ... / الآية 49 من سورة آل عمران]].

الجزء الثالث في العدد القادم

لقاءات رسوم الكاريكاتير..

من سلسلة رفاق العمر

بورتريه د. مصدق الحبيب ألوان مائية وأحبار ملوّنة وأقلام جاف ملوّنة على ورق ... يعجز اللسان عن وصف رفيق صباي ومهنتي وشبابي الأول مصدق فهو الصديق الصدوق الذي رافق دربي في العراق كله ولم يبخل في اي طلب مني الا وعمله، تربطني معه ذكريات جميلة ومفارقات مضحكة لاحصر لها واتذكرها كلها رغم فات عليها الزمان والدهر، تعرفت عليه صيف عام ١٩٧٣ وتطورت علاقتنا بسرعة في مبنى رعاية الشباب في الوزيرية وبداية عام ١٩٧٤ حينما قدّم بعضنا الى أكاديمية الفنون الجميلة ومع رفاق عمر آخرون ومنهم رضا حسن ويوسف غاطي ونبيل الورد وزهير شعوني وحسام عبد المحسن وعلي المندلاوي وأديب مكي وباقي الكروب واصبحنا جماعة نسهر مع بعض نزور صالات السينما يومياً تقريباً ونتعشى ونتمشى ماخذين شارع الرشيد والسعدون وأبو نؤاس طول وعرض وحينما نعمل تصويت ديمقراطي الى أي فلم نذهب او أي مطعم نتعشى يبدأ النقاش العقيم وكل واحد يريد شكل ولانرسي على حل فيصرخ مصدق فينا ويقرر هو وكنا راضين جدا بقيادته لجوقنا الشاب الذي يريد الكثير بدون خطة منظمة فكان مصدق هو المنظم والمخطط لنا ولراحتنا، أذكر كنا نعمل سوية لتحقيق طموحاتنا واعمالنا المتناثرة هنا وهناك، يوم من الأيام طلبت مني سيدة فرنسية تدير روضة في حي المنصور أن أرسم وأخط اسم الروضة التي تديرها (ميكي ماوس) فطلبت من مصدق ان يخط العنوان وأنا أرسم ميكي وكانت الألوان هي البويه وأثناء الرسم قدّمت السيدة لنا الكيك والكعك والقهوة وقالت استراحة واعجبنا بضيافتها وقبضنا صوابنا بعد اكمال العمل وتحدثنا عن أخلاق وطيبة هذه السيدة الفرنسية ومن الذي جعلها تعمل في بغداد وقرضنا فليساتنا بنفس اليوم وضحكنا كثيرا، لاأعرف لماذا اغلب ذكرياتي الجميلة في الوطن فيها مصدق وبعد الفراق وكل واحد ذهب الى ديره انا الى ألمانيا وهو الى ألولايات المتحدة الأمريكية استمرت علاقتنا الأخوية بإرسال الكاسيتات والرسائل والمكالمات الهاتفية الى يومنا هذا ...

منصور البكري الانسان ـ رحل عنا بهدوء الى السلام الأبدي ،، لكن إبداعه الفني سيخلده

مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر

منصور البكري

لقد اتعبتنا الغربة وحينما نتكلم هاتفيا نموت من الضحك لأن أغلب الحديث يكون عن ذكريات بغداد، احلم أن يعود العراق الى عافيته السبعينية لنلتقي أنا ومصدق ورفاق الشباب الأول في بغداد الحبيبة لنسترجع تلك الأيام الخالدة ... فالى الحبيب مصدق الحبيب اتمنى لك يارفيق العمر والمهنة والمواقف الوطنية من صميم قلبي كل الموفقية والصحة الدائمة والنجاح المتواصل والإبداع المستمر.

منصور البكري / المانيا الاتحادية / برلين